جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

ظاهرة الجوالات

بين الإيجابيات والسلبيات وعلاجها

تأليف الأستاذ الدكتور

صلاح أحمد السيد أبوزيد

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية في كلية أصول الدين والدعوة
بالمنصورة بجامعة الأزهر

ظاهرة الجوالات بين الإيجابيات والسلبيات وعلاجها

صلاح أحمد السيد أبوزيد
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر
الإيميل: dr.mohammed.salah.abouzaid@gmail.com

ملخص البحث

أحدثت ظاهرة الجوالات تغييرات في العالم، وأصبح الاعتماد عليها من مستلزمات الحياة، فعن طريقها أصبح الناس يقضون الكثير من شؤون حياتهم بمجهود أقل مما كانت عليه الحياة قبل تلك الظاهرة، فأصبح الناس عن طريقها يصلون أرحامهم، وعن طريقها يتواصل الشخص مع المجتمع الخارجي، وكذلك معرفة شؤون العالم الخارجي، وكذلك تمكن الشخص من الاطلاع على المراجع العلمية، وكما أن تلك الظاهرة كانت لها إيجابياتها الكثيرة؛ كذلك كان لها أيضا الكثير من السلبيات، ومنها انعزال الشخص عن أسرته التي يعيش معها في نفس المنزل بسبب استعماله المبالغ فيه لتلك التقنية، وكذا إهدار الوقت، والتفكك الأسري خلال التعرف على الجنس الآخر للفرد، ومن سلبياتها أيضاً مشاهدة أمور لا يرضى عنها شرعنا الحنيف، ولم تقف الشريعة الإسلامية مكتوفة الأيدي من تلك السلبيات، بل كانت لتلك السلبيات علاج جذري في إسلامنا الحنيف، فقام الباحث ببيان هذا العلاج.

وفي نهاية البحث توصل الباحث لبعض النتائج، ومنها:

١-أن إيجابيات الجوالات كثيرة ومتعددة ومفيدة في عدة جوانب مختلفة منها: الجانب الديني، والجانب الاقتصادي، والجانب الأخلاقي، والجانب الإعلامي، والجانب الاجتماعي، والجانب الفكري، والجانب الثقافي، والجانب التكنولوجي، والجانب العلمي، والجانب التربوي ... الخ، وكلها لا يستغني

الإنسان عنها.

٢- حينما كثرت هذه السلبيات، عملت على تهديد كيان الأسرة، والمجتمع والفرد المستخدم للجوال، كما أنها أثرت دينياً وعقائدياً وأخلاقياً وسلوكياً وإعلامياً ... الخ.

٣-بعد تناول سلبيات تلك الظاهرة كان لزاما ذكر العلاج لها في ضوء الدعوة الإسلامية كضرورة تقوى الله تعالى وخشيته والخوف منه في السر والعلن، والرقابة الذاتية لدى الشخص المستخدم للجوالات، هذه الرقابة تجعله يتبين الحلال من الحرام، ويبحث عن المفيد ويترك غير المفيد، رقابة على جوالات الأولاد، وضرورة استخدام الوسطية والاعتدال عند استخدام الجوالات.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، الجوالات، الإيجابيات، السلبيات، العلاج.

The Phenomenon of Mobile Phones Among the Pros and Cons and their Treatment

Salah Ahmed El Sayed Abouzeid

Department of Da'wah and Islamic Culture, Faculty of Origins of Religion and Da'wah Mansoura, Al-Azhar University, Egypt
E-mail: dr.mohammed.salah.abouzaid@gmail.com

Abstract

The phenomenon of mobile phones has brought about changes in the world, and relying on them has become one of the necessities of life. Through them, people began to spend much of their lives with less effort than life was before that phenomenon. Through them, people began to connect their relatives, and through them a person communicates with the outside community, as well as knowledge. Affairs of the outside world, as well as the person being able to access scientific references, and this phenomenon had many positives; It also had many negatives, including the isolation of the person from his family with whom he lives in the same house due to his excessive use of this technology, as well as wasting time, and family disintegration while getting to know the opposite sex of the individual. Among its negatives also is witnessing things that our noble Sharia disapproves of. Islamic law did not remain silent on these negatives. Rather, these negatives had a radical treatment in our true Islam, so the researcher explained this treatment.

At the end of the research, the researcher reached some results, including:

1- The advantages of mobile phones are many and

varied and useful in several different aspects, including: the religious aspect, the economic aspect, the moral aspect, the media aspect, the social aspect, the intellectual aspect, the cultural aspect, the technological aspect, the scientific aspect, the educational aspect... etc., all of which are not People get rid of it.

2- When these negatives increased, they threatened the entity of the family, society, and the individual using the mobile phone. They also affected religious, ideological, moral, behavioral, and media...etc.

3- After discussing the negatives of this phenomenon, it was necessary to mention the treatment for it in the light of the Islamic call, such as the necessity of fearing God Almighty, fearing Him and fearing Him in secret and in public, and self-censorship for the person who uses mobile phones. This control makes him distinguish what is permissible from what is forbidden, and search for what is useful and abandon what is not useful. Censorship On children's mobile phones, and the necessity of using moderation and moderation when using mobile phones.

Keywords: Phenomenon, Cell Phones, Positives, Negatives, Treatment).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى: ٢-٣]، ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢﴾ [الحشر: ٢٢]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾ [المجادلة: ٧]، ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ۝١٩﴾ [غافر: ١٩].

وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، أهل التقوى والورع، علموا الحرام فاجتنبوه، وتعلموا الحلال فابتدروه، فكثرت البركة في حياتهم، وكتب الله التوفيق لهم، وقدر الله لهم النجاح في ذرياتهم، فكان منهم التابعون، وأتباع التابعين، فنشروا الإسلام في البلاد، وفتحوا الأمصار وقلوب العباد، فأقرت بالتوحيد، وبنوا حضارة استمرت في الوجود طويلا، وشهدها القريب والبعيد، (ﷺ) أجمعين، بقدر تمسكهم ونشرهم للدين، وتنشئة الأجيال حتى أصبحوا من العلماء والصالحين.. **وبعد:**

فهذا بحث سيتحدث عن ظاهرة، أحدثت تغييرات في العالم، كانت لها إيجابياتها التي لا تنكر، وحينما استعملت في غير ما وضعت له كثرت سلبياتها السيئة المتشعبة على حياة الفرد والأسر بل على المجتمع كله، أنهكت العقول

وجلبت الأمراض، وامتصت الجيوب، وأوجدت الفرقة، والاختلاف والتشرذم والنزاعات والتشرد لكثير من الناس، فكان من الواجب على أن أطرق هذا الباب لمحاولة علاج تلك السلبيات في ضوء الدعوة الإسلامية، من خلال الكتاب الكريم الذي، ﴿**لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ۝٤٢﴾ [فصلت: ٤٢]، ومن خلال سنة المعصوم نبينا محمد (ﷺ) القائل: [.. **وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟** قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء وينكتها[1] إلى الناس «**اللهم، اشهد، اللهم، اشهد**» ثلاث مرات..][2]، وروي عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله (ﷺ) خطب الناس في حجة الوداع، فقال: **[قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم؛ ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، إن كل مسلم أخ مسلم، المسلمون إخوة، ولا يحل لا مرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا من**

---

(١) **ينكتها – بالتاء المثناة:** معناه: يشير بها إلى الناس كالذي يضرب بها الأرض، ولأبي داود: "ينكبها" بالباء الموحدة، ومعناه: يميلها إليهم، يريد أن يشهد الله عليهم. **(الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ):** الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج٣١٢/٤).

(٢) جزء من حديث طويل. أخرجه مسلم في الصحيح ٨٨٦/٢ – ٨٩٢، كتاب الحج (١٥)، باب حجة النبي (ﷺ) (١٩)، الحديث (١٢١٨/١٤٧).

بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض][1]، وكذلك من خلال آراء العلماء والفقهاء والدعاة إلى الله تعالى، وخطباء المساجد في العالم العربي، وذلك كله من أجل العلاج الناجع لتجاوزات هذه الظاهرة، وخروجها عن حد الوسطية والاعتدال، ومن هنا أردت أن أبحث هذا الموضوع تحت عنوان: "**ظاهرة الجوالات، بين الإيجابيات، والسلبيات، وعلاجها**" والله أسأل أن يوفقني في بحثه، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه، وأن ينفع به ديني ووطني وجميع المسلمين في كل زمان ومكان، اللهم آمين.

أسباب اختيار عنوان البحث:

١-حديث بعض الخطباء والعلماء عن أخطار الجوالات.

٢-رأيت بنفسي أنها سبب للقطيعة وضعف الحوار بين الأشقاء من البنين والبنات، بل والأمهات والآباء، كما أنها وسيلة لعلاج القطيعة أيضا.

٣-علمت أنها وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي قد أوجدت –في الجانب السلبي– عددا من الأمراض منها التوحد، والانعزال، والتعصب، والتأثر بالأفكار الوافدة، والعادات والتقاليد الغربية، التي غيرت من استقلالية الفكر في العالمين العربي والإسلامي، وكان الجوال وسيلة من الوسائل الأساسية لذلك.

٤-الجوالات تستنزف معظم وقت طلاب العلم وطالباته، وكذا وقت معظم الرجال ومعظم النساء، لذا أردت التنبيه على هؤلاء جميعا أن يكونوا وسطيين معتدلين في استخدام الجوال حتى لا يكون مضيعة للوقت على

(١) رواه الحاكم (٩٣/١) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره – احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي أويس عبد الله وله أصل في الصحيح.

حساب واجبات، ومهمات مطلوبة، وضرورية في الحياة.

٥-مما دعاني للكتابة في هذا الموضوع أنه -أي الجوال- أصبح من أهم الأمور التي تستنزف كثيرا من دخل الأسرة، إضافة إلى التدخين، مما يؤثر على الوضع الاقتصادي في كثير من البيوت، ويترتب على ذلك ضعف تلبية احتياجاتها الضرورية والمهمة في الحياة، لا سيما احتياجات الأولاد من مأكل، ومشرب، وملبس، ومسكن.. إلخ.

٦-بعض الاستخدامات الغلط كان لها وقعها السيئ، والأثر الفادح على عقيدة المستخدم وأخلاقياته وسلوكه، مما دعاني إلى كتابة هذا البحث لعلى أساهم في رجوع هذه الفئات إلى جادة الصواب واستخدام الجوال بالوسطية والاعتدال.

٧-كتبت منذ فترة من عام ٢٠٠٠م، وما بعده سلسلة عن الظواهر الاجتماعية، وعلاجها في الدعوة الإسلامية، فأردت -بعد توفيق الله تعالى- أن يكون هذا البحث ضمن هذه السلسلة.

أهمية موضوع البحث:

١- من أهمية الكتابة في هذا الموضوع، العمل على رجوع الشباب والفتيات والرجال والنساء إلى الوسطية والاعتدال، بحيث لا يكون الإسراف في استخدام الأولاد على حساب واجبات أخرى من أهمها طلب العلم، والقيام بمهام الأسرة وشؤونها، وتدبير معاشها.

٢- أردت أن أكتب في هذا الموضوع حتى لا ينحرف أي أحد إلى المواقع الإباحية والصور العارية، ونشر الفواحش في الذين آمنوا، وهذا له أهمية كبيرة في المجتمع الإسلامي.

٣- من أهمية الكتابة في هذا الموضوع العمل من أجل رأب الصدع في الأسرة

والمجتمع، والوقوف أمام انفلات البعض عن مبادئ الإسلام وقيمه، ومعالجة السلبيات المتعددة بسبب كثرة الاستخدام السيئ للجوالات.

٤- من أهمية الكتابة في هذا الموضوع، محاولة نشر الوسطية والاعتدال في استخدام الجوالات، وكذا الوقوف بهذه النظرة إلى جميع أنواع التكنولوجيا الأخرى، من الحاسوب، والروبوتات، ووسائل الذكاء الاصطناعي، والفيس بوك، والواتساب ... إلخ، لأن الوسطية والاعتدال في التعامل مع هذه الأشياء مطلوبة، بل واجبة، وقد قرأت أنه بسبب بعض الألعاب مات بعض الشباب، وانتحر البعض، وألحد نفر ممن لا خلاق لهم، وهذا كله بسبب بعدهم عن المنهج الصحيح في التعامل مع هذه الأشياء، مع ضعف الوازع الديني.

٥- ظن البعض أنه بسبب الجوالات وغيرها من وسائل التكنولوجيا أنهم قد أصبحوا يتحكمون في الكون، وهذا ينذر بالخطر، وقرب الساعة، ﴿**إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾**﴾ [يونس: ٢٤]، لهذا أردت أن أبين كيفية استعمال هذه الوسائل التكنولوجية والتي من بينها الجوالات.

٦- كما ترجع أهمية الكتابة في هذا الموضوع إلى بعض نقاط العلاج في ضوء الدعوة الإسلامية للحد من سلبيات الاستخدام السيئ للجوالات.

□

أهداف موضوع البحث:

١- ذكر الإيجابيات الخاصة بالجوالات.

٢- معرفة السلبيات المترتبة على الإسراف في استعمال الجوالات وعدم الالتزام بالوسطية والاعتدال في استعمالها.

٣- تعداد السلبيات التي تخلفت بسبب الإسراف في الاستخدام السيئ للجوالات.

٤-تقديم علاج لتلك السلبيات من خلال الدعوة الإسلامية.

حدود البحث:

لهذا البحث حدود موضوعية، وهو تناول تلك التقنية التكنولوجية كظاهرة عصرية من خلال عدة مواضيع شملها عنوان البحث، والتي تتمحور في إيجابيات تلك الظاهرة، وسلبياتها، وكيفية علاجها في ضوء الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة للموضوع:

بالبحث عن هذا الموضوع لم أجد من كتب فيه بحثا، ولم أجد سوى عدة مقالات وهي على النحو التالي:

١- ما هي أشهر سلبيات وإيجابيات الهواتف الذكية المحمولة؟[١]

٢- سلبيات الجوال، إيجابيات الجوال[٢].

٣- ماهي سلبيات وايجابيات الجوال[٣].

٤- أضرار الهاتف المحمول على العين[٤].

---

(١) **محمد امبابي:** ما هي أشهر سلبيات وإيجابيات الهواتف الذكية المحمولة؟ الشبكية العنكبوتية، موقع تكنولوجيا نيوز، محمد امبابي، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١م، https://technologianews.com/33859

(٢) **أنس سليمان:** سلبيات وإيجابيات الجوال، ٢ مارس ٢٠٢١، https://mawdoo3.com

(٣) **خلود صلاح**: ماهي سلبيات وايجابيات الجوال، موقع المرسال، ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠م، https://www.almrsal.com

(٤) **ديمة أبو الهيجاء:** أضرار الهاتف المحمول على العين، ٢ كانون الأول ٢٠٢٠م، https://www.webteb.com/articles

٥-منع الجوالات.. الإيجابيات تفوق السلبيات[١].

٦-سلبيات وإيجابيات الجوال[٢].

منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الاستقرائي[٣]، والمنهج التحليلي الوصفي[٤] بإذن الله تعالى.

خطة البحث:

ستتكون خطة هذا البحث من:

۞ **المقدمة:** وتشتمل على النقاط التالية:

- أسباب اختيار موضوع البحث.
- أهمية موضوع البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

---

(١) **على صالح:** منع الجوالات.. الإيجابيات تفوق السلبيات، صحيفة سبق الالكترونية، ٤ سبتمبر ٢٠٢١م، https://sabq.org/saudia/tgbcqx

(٢) سلبيات وإيجابيات الجوال، موسوعة كله لك، https://wiki.kololk.com/wiki8664-taqneh

(٣) **المنهج الاستقرائي:** هو: تتبع الجزئيات في القضية الواحدة من جميع مطالب البحث للوصول إلى رؤية شاملة وعامة عنها. (انظر: **محمَّد زيان عمر:** البحث العلمي مناهجه وتقنياته، جدة بالسعودية، د ط، ١٣٩٤هـ، صـ٣٢).

(٤) **المنهج التحليلي الوصفي:** هو المنهج الذي يقوم على رصد وتحليل واقع مشكلة البحث. (مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، موقع الجامعة على الإنترنت، د ت، ج١٥٨/٣٧).

۞ **التمهيد:** شرح مفردات عنوان البحث، ويشتمل على شرح النقاط التالية:

- التعريف بالجوالات.
- تعريف الدعوة الإسلامية لغة.
- تعريف الدعوة الإسلامية اصطلاحا.

۞ **المبحث الأول: إيجابيات الجوالات.**

۞ **المبحث الثاني: سلبيات الجوالات.**

۞ **المبحث الثالث: العلاج في ضوء الدعوة الإسلامية.**

۞ **الخاتمة:** وتشتمل على ما يلي:

- نتائج البحث.
- توصيات البحث.

۞ **الفهارس:** وتشتمل على:

- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

التَّمْهِيدُ

المطلب الأول: التعريف بالجوالات، ونشأتها، ومبدأ عملها.

المطلب الثاني: تعريف الدعوة الإسلامية لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول
التعريف بالجوالات، ونشأتها، ومبدأ عملها

التّليفون المحمول، الهاتف المحمول: الهاتف الذي يحمله الشّخص معه ويسمّى أيضا الهاتف الجوّال أو الهاتف النّقّال[١]، ويعرّف الجوّال على أنّه الجهاز المصممّ لاستقبال وإرسال الصوت، والفيديو، والأنواع الأخرى من المعلومات[٢].

كما يعرف بأنه: "الهاتف المحمول، أو النقال، أو الخلوي، أو الجوال بالإنجليزية: (Mobile Phone) هو أداة اتصال لاسلكية تعمل خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترابط عبر خطوط ثابتة أو أقمار صناعية..."[٣].

والهاتف المحمول: "هو جهاز محمول لاسلكي يسمح للمستخدمين بإجراء واستقبال المكالمات، وفي حين أن الجيل الأول من الهواتف المحمولة لم يكن

---

(١) **أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ):** بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م، ج١/٥٦٥.

(٢) **أفنان أبو مفرح:** معلومات عن الجوال وفوائده، موقع موضوع، أكتوبر ٢٠١٨م، https://mawdoo3.com

(٣) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الهاتف المحمول، أغسطس ٢٠٢٢م، https://ar.wikipedia.org/wiki

بإمكانه سوى إجراء المكالمات واستقبالها، إلا أن الهواتف المحمولة الحالية تفعل الكثير، حيث تستوعب متصفحات الويب والألعاب والكاميرات ومشغلات الفيديو وأنظمة التنقل، أيضا في حين أن الهواتف المحمولة كانت تعرف بشكل أساسي باسم الهواتف المحمولة أو الهواتف الخلوية، فإن الهواتف المحمولة اليوم تسمى الهواتف الذكية بشكل أكثر شيوعا بسبب جميع خدمات الصوت والبيانات الإضافية التي تقدمها"[١].

تاريخ نشأة الجوال:

يعود تاريخ نشأة الجوال إلى عام: ١٩٤٧م، "عندما بدأت شركة لوسنت تكنولوجيز[٢] التجارب في معملها بنيو جيرسي[٣]؛ ولكنها لم تكن صاحبة أول خلوي محمول، بل كان صاحب هذا الإنجاز هو الأمريكي مارتن كوبر[٤] الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو؛ حيث أجرى أول مكالمة

---

(١) **آلاء:** تعريف الهاتف النقال، موقع المرسال، أغسطس ٢٠٢٠م، https://www.almrsal.com/post/937332

(٢) لوسنت تكنولوجيز، بالإنجليزية (Lucent Technologies) كانت شركة أمريكية متعددة الجنسيات لمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومقرها في موراي هيل، نيو جيرسي، في الولايات المتحدة، أنشئت في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م، بعد فصل وحدة تقنيات الأعمال إيه تي آند تي تكنولوجيز عن شركة إيه تي أند تي(AT&T) ، والتي شملت كذلك كل من شركة ويسترن إلكتريك ومختبرات، بل. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الشبكة العنكبوتية، لوسنت–ويكيبيديا/wikipedia.org).

(٣) **نيو جيرسي:** هي ولاية في المنطقة الشمالية الشرقية وإقليم الأطلسي الأوسط من الولايات المتحدة.

(٤) مارتن كوبر (بالإنجليزية: Martin Cooper) (٢٦ ديسمبر ١٩٢٨م) مهندس أمريكي، حصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة الكهربائية من معهد إلينوي للتكنولوجيا عام ١٩٥٠م، وحصل على درجة الماجستير من المعهد ذاته عام ١٩٥٧م، حصل على براءة اختراع عن اختراع نظام التلفون اللاسلكي، أي أنه أول مخترع لهاتف محمول.

به في ٣ أبريل عام ١٩٧٣م[١]، وتعمل الهواتف المحمولة في أوروبا اليوم وفقا لمعيار GSM. يستخدمون ترددات حوالي ٩٠٠ ميغا هيرتز لشبكة D و١٨٠٠ ميغا هيرتز؛ لشبكة E"[٢]، وتحت عنوان: (إطلاق أول هاتف جوال للمكفوفين في السوق البريطانية) جاء ما نصه: "أطلقت الشركة البريطانية أونفون أول هاتف يعمل بطريقة برايل في الأسواق، وقد "أطلقت الشركة البريطانية أونفون ما أسمته بأول هاتف برايل، يعمل بنفس طريقة طباعة برايل الخاصة بالمكفوفين، في العالم، وقد صممت الواجهة والجزء الخلفي باستخدام أساليب طباعة البعد الثالث ويمكن تخصيصها وفقا لرغبة المستخدم، وكانت بعض شركات الهاتف الجوال قد صممت هواتف برا يل من قبل، ولكن أونفون تقول إن هاتفها الجديد هو الأول من نوعه الذي يطرح في الأسواق، وتقوم فكرة الهاتف على أن الشركة تطبع بطريقة برا يل على مفاتيح التشغيل الخاصة بالهاتف ليكون النص المكتوب على المفاتيح بارزا يمكن لمن يقرءون بهذه الطريقة قراءته، ويتوافر الهاتف الجديد في السوق البريطانية فقط ويباع مقابل ٦٠ جنيها إسترلينيا، ووفقا لمخترع هاتف برايل، توم سندرلاند[٣]، ساعد استخدام طباعة البعد الثالث على خفض تكلفة التصنيع، وأضاف أن طباعة البعد الثالث توفر طريقة سريعة وقليلة التكلفة لصناعة مفاتيح تشغيل مهيئة شخصيا وفقا لرغبة المستخدم، وصمم هذا الهاتف لتوفير اتصال فوري بين الشخص المكفوف وأصدقائهم وعائلاتهم.

شاشة اللمس: يذكر أن أونفون كانت قد أصدرت في ٢٠١٢م، ما يعرف بهاتف يعمل بطباعة البعد الثالث بصفة جزئية، وبعد مرور عام واحد، صممت الشركة نسخة من هذا الهاتف للأطفال أطلقت عليه اسم فرستفون، وهو هاتف

(١) ويكيبيديا الموسعة الحرة، الشبكة العنكبوتية، https://ar.wikipedia.org/wiki

(٢) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الشبكة العنكبوتية، https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) لم أقف له على ترجمة مفصلة، غير أنه مخترع هاتف برايل.

بحجم بطاقة الائتمان ومزود بمفاتيح قابلة للبرمجة للقيام بالاتصالات الهامة، وتعتبر النسختان هم الأساس الذي انطلق منه أونفون برايل بحجمه الصغير وألوانه المبهجة. قال سندرلاند لبي بي سي إن "الهاتف قابل للتهيئة الشخصية، حيث زود بمفتاحين أو أربعة مفاتيح مطبوعة بطريقة برايل والتي تبرمج مسبقا للاتصال بالأصدقاء والعائلة ومتعهدي الرعاية وخدمات الطوارئ، وأضاف أن هذا هو الهاتف الأول من نوعه المزود بمفاتيح مطبوعة بطريقة البعد الثالث يمكن للقراء بطريقة برايل التعامل معها، فيمكننا طباعة النص ووضعه بشكل بارز على المفتاح، ولا زالت براءة الاختراع الخاصة بهاتف طباعة البعد الثالث الخاص بنا قيد التسجيل؛ كما يمكن للعملاء الحصول على تصميم خاص بكل منهم عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة.. وكانت الشركة الهندية كرياتي قد صنعت هاتفا ذكيا مدعوما بطريقة برايل في ٢٠١٣م، وكان الهاتف مزودا بشاشة تعمل بالضغط بالإضافة إلى أدوات تحكم لرصد رد الفعل أو ما يطلق عليه (شاشة اللمس)، والتي تصدر صافرة أو تهتز بعد تلقي أوامر بعينها"[١].

(١) **شبكة BBC العربية، مقال بعنوان:** إطلاق أول هاتف جوال للمكفوفين في السوق البريطانية، https://www.bbc.com/arabic

المطلب الثاني
تعريف الدعوة الإسلامية لغة، واصطلاحا

أولا: تعريف الدعوة الإسلامية لغة: للدعوة الإسلامية عند اللغويين تعريفات كثيرة أذكر منها:

- **هي الصياح أو النداء والطلب، تقول دعوت فلانا، أي:** صحت به، واستدعيته، وقد تتعدى بحرف الجر –إلى– فيراد بها الحث على فعل الشيء؛ تقول دعاه إلى الشيء تعنى حثه على قصده، ودعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده"(١).

- **وجاء في أساس البلاغة:** "دعوت فلانا ناديته، والنبي داعي الله، وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل، ودعاة الضلالة"(٢).

- **وفي المصباح المنير:** "دعوت الله أدعوه دعاء، ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته، وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى لصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة ودعوات، والنبي داعي الخلق إلى التوحيد"(٣).

ومن خلال هذه التعريفات السابقة يتبين معنى الدعوة في اللغة على النحو الآتي:

---

(١) **اسماعيل بن حماد الجوهري:** الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، د ت، ج٦/٢٣٣٦. **وانظر:** المعجم الوسيط، ط٢، دار المعارف، ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م، ج١/٢٨٦. **أسامة ونديم المرعشليان:** والصحاح في اللغة والعلوم، ط١، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥م، صـ٣١٥.

(٢) **الزمخشري:** أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د ت، ج١/١٣١.

(٣) **الفيومي:** المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، د ت، ج١/١٩٤.

١- هي الصياح أو النداء والطلب.
٢- وهي الحث على فعل شيء.
٣- وهي الدعوة إلى الله تعالى.
٤- ويقصد بها الدعاة إلى حق أو باطل أو ضلالة.
٥- وكذلك تعنى الدعاء، والابتهال إلى الله تعالى.
٦- وتعني الدعوة إلى التوحيد، والتوحيد هو شعار الإسلام.

ثانيا: تعريف الدعوة اصطلاحا:

الدعوة إلى الله هي جمع الناس على الخير ودلالتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، قال تعالى: ﴿**ولْتكن مّنكمْ أمّةٌ يدْعون إلى ٱلْخيْر ويأْمرون بٱلْمعْروف وينْهوْن عن ٱلْمنكرٌ وأولٰئك هم ٱلْمفْلحون ﴿١٠٤﴾**﴾ [آل عمران: ١٠٤] (١).

والدعوة هي: "تبليغ الإسلام عن طريق قيام دعاة بدعوة الناس إلى ما فيه من عقيدة التوحيد الخالص، والإيمان النقي، بكل ما جاء من عند الله، في كتابه الكريم وفي سنة رسوله (ﷺ) والعمل به، في جميع شئون الحياة دينية كانت أو سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو غير ذلك"(٢).

والدعوة إلى الله ليست صيحة مبهمة، أو صرخة غامضة، أنها برنامج كامل يضم في محتوياته جميع المعارف، التي يحتاج إليها الناس، ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين(٣).

---

(١) **محمد السيد الوكيل:** أسس الدعوة وآداب الدعاة، ط٢، دار الوفاء بالمنصورة، ١٤٠٦هـ-١٩٧٦م، صـ٩.

(٢) **عبد الخالق إبراهيم إسماعيل:** الدعوة إلى سبيل الله أصولها وميادينها ط١، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٨٧م، صـ١٠.

(٣) **محمد الغزالي:** مع الله، دار الكتب الحديثة، د ت، صـ١٧.

ومما سبق من تعريفات للدعوة الإسلامية "اصطلاحا" يتبين معناها فيما يأتي:

- هي جمع الناس على الخير ودلالتهم على الرشد.
- وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- وهي تبليغ الإسلام إلى الناس والدعوة إلى توحيده (ﷻ) والهداية إليه.
- وأن القائمين عليها أو المبلغين لها أمة من الناس يسمون بالدعاة إلى الله تعالى.
- وهي – أيضا– التمسك بكل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة.
- وهي العمل بالإسلام في كل شئون الحياة دينية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو غير ذلك مما يتصل بالناس في المعاش والمعاد.
- وهي جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس.
- وهي إخراج الناس من الظلمات إلى النور، نور الإسلام والعلم والعمل، والخلق، والفكر، والسلوك.

المبحث الأول
إيجابيات الجوالات

ذكرت في الدراسات السابقة أنني لم أجد بحثا تحدث عن الجوالات من حيث الإيجابيات، والسلبيات، وقد وجدت عدة مقالات بالإنترنت -وللضرورة- سأستفيد منها -بإذن الله تعالى- وأضيف إليها حتى تكتمل الفائدة -إن شاء الله- تعالى، وفي هذا المبحث سأتناول إيجابيات الجوالات.

فمن المعروف أن إيجابيات الجوالات كثيرة جدا ومتعددة، منها:

١- الجوالات مهمة للحفاظ على الأمن:

فهي "تساعد رجال الأمن في ضبط الجناة والمجرمين وذلك لاستتباب الأمن في المجتمع، وقد كفلت الشريعة الإسلامية، تحقيق أمن المجتمع بحد من حدود الله، قال تعالى: ﴿**إِنَّما جَزَٰٓؤُا ٱلَّذين يحاربون ٱللَّه ورسوله ويسْعوْن فى ٱلْأَرْض فسادا أن يقتّلوٓا۟ أوْ يصلّبوٓا۟ أوْ تقطّع أيْديهمْ وأرْجلهم مّنْ خلٰف أوْ ينفوْا۟ من ٱلْأَرْضِ ۚ ذٰلك لهمْ خزْىٌ فى ٱلدّنْيا ۖ ولهمْ فى ٱلْءَاخرة عذاب عظيم ﴿٣٣﴾**﴾ [المائدة: ٣٣]، ومحاولة الإخلال بأمن المجتمع المسلم، عن طريق ارتكاب جرائم القتل أو النهب، أو السرقة أو غير ذلك، ونزع الشعور بالأمن من نفوسهم"(١).

فكان لزاماً على رجال الأمن التواصل فيما بينهم لتحديد مكان الجريمة، وأخذ الفريق الأمني الحيطة والحذر، ومن ثم معاقبتهم من قبل الجهات القانونية المختصة.

حتى "يدب الأمن في المجتمع، وإذا أمن المجتمع من الخارجين عليه ممن

---

(١) **عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي:** الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، موقع وزارة الأوقاف السعودية، د ت، ج١/٤٣.

يسمون في عصرنا (مخلين بالأمن العام) فقد تهيأ مناخ صالح يتنفس فيه الأفراد حرياتهم، وينعمون بالطمأنينة والزمان، فتنطلق الطاقات في ميادين العمل المنتج، وقد وقفت من ورائها دوافع قوية منشؤها توافر مقومات الحياة التي وضع نظام الحدود لصيانتها والحفاظ عليها حينما، قال تعالى:﴿**هو ٱلّذى جعل لكم ٱلْأَرْض ذلولًا فٱمْشوا فى مناكبها وكلوا من رّزْقهۦ وإليْه ٱلنّشور ﴿١٥﴾**﴾ [الملك: ١٥]، ومن هنا كان لا بد له من تأمين حركة الإنسان على الأرض، وإشاعة جوّ من الأمن والطمأنينة بحيث ينطلق الناس متحررين من الخوف ولقد كان من أول ما أمتن الله به على من دعاهم لدينه، أن أطعمهم من بعد جوع، وآمنهم من بعد خوف، قال تعالى:﴿**فلْيعْبدوا ربّ هٰذا ٱلْبيْت ﴿٣﴾ ٱلّذىٓ أطْعمهم مّن جوعٍ وءامنهم مّنْ خوْف ﴿٤﴾**﴾ [قريش: ٣-٤]"[(١)].

٢- الجوالات مهمة للتواصل الاجتماعي وصلة الرحم:

فهي تساعد على التواصل الاجتماعي الإيجابي مثل صلة الرحم، والسؤال عن الأهل والأقارب، والأولاد في المدارس أو في العمل، والاطمئنان على المسافرين من الأهل والأقارب والأحباب، والمسلم يحرص على صلة الأرحام، حيث إن قيمة الصلة من القيم الحميدة، ومن نماذج صلة الرحم نجد "أبا بكر (ﷺ) قد أحسن إلى ابنته أسماء (ﷺ) فأرسل إليها خادما يكفيها الفرس وما يحتاج إليه؛ ولهذا قالت (ﷺ) «حتى أرسل إلي أبي بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني»"[(٢)]، وقد تأثرت (ﷺ) بهذه الصلة حتى قالت:

---

(١) **أحمد بن سليمان أيوب**: ونخبة من الباحثين، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، ط١، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، ج١٠/٢٩٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الغيرة (٥/٢٠٠٢رقم ٤٩٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام (٤/١٧١٦ رقم٢١٨٢).

«فكأنما أعتقني»، وهذا يؤكد ويحث على العناية بالأرحام وصلتهم؛ لما في ذلك من الثواب العظيم، والأجر الكبير؛ ولأهمية صلة الرحم ألزم الله بها كل مسلم ومسلمة لنصوص كثيرة وفوائد عظيمة، وقد أوصى الله تعالى بها في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ ۞ **وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا** ٣٦ ﴾ [النساء: ٣٦]، ومن فوائد صلة الأرحام أن الله يزيد بها في العمر، ويبسط في الرزق، ويصل من وصلها، وهي من أسباب المحبة بين الأهل والأقارب، بسبب الجوالات، فعن أنس بن مالك (ﷺ) عن النبي (ﷺ) أنه قال: «**من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه**» [(١)]، وعن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) قال لها: «**إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار**»[(٢)]، وعن أبي هريرة (ﷺ) عن النبي (ﷺ) قال: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢)، وأبو داود (٣٢١/٢ برقم ١٦٩٣) عن أنس، وهو متفق عليه بلفظ: "من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره، فليصل رحمه" المشكاة (١٣٧٧/٣ برقم ٤٩١٨)، وصحيح الجامع الصغير (٢٢٧/٥ برقم ٥٨٣٢)، وبذات اللفظ الوارد في المتن لدى الحاكم عن عاصم، المستدرك (١٦٠/١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩/٦ رقم ٢٥٢٩٨)، قال الهيثمي (١٥٣/٨): رجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة.

(٣) أخرجه من رواية أبي هريرة (ﷺ) أحمد في المسند (٣٧٤/٢)، والترمذي في السنن (٣٥١/٤)، كتاب البر والصلة (٢٨)، باب ما جاء في تعليم النسب (١٩٧٩/٤٩)، وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه) لكن أصل الحديث دون قوله "تعلموا من أنسابكم"=

٣- الجوالات وسيلة مهمة للتسوق.

فتعدّ الجوالات وسيلة مهمة للبيع والشراء لجميع السلع التجارية المختلفة بشتى أنواعها عبر الإنترنت بمعنى أنها تساعد على قضاء مصالح العباد، فهي وسيلة من أعظم وسائل التعاون بين أفراد المجتمع، فعن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «**إن لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحولها إلى غيرهم**»[(١)]، وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه (ﷺ): «**إن لله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله**»[(٢)]، وفي شرح هذا الحديث "**(إن لله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس)**، أي بقضائها **(يفزع الناس إليهم)** أي يلتجئون إليهم **(في حوائجهم أولئك)** القوم العالون المرتبة

=رواه البخاري في صحيحه (٤١٥/١٠)، كتاب الأدب (٧٨)، باب من بسط له في الرزق (١٢)، الحديث (٥٩٨٥).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٥)، والطبراني في "الأوسط" (٥٢٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١١٥/٦)، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن حسان السمتي؛ وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي؛ ضعفه الأزدي".

(٢) **جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)**: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، المحقق: يوسف النبهاني، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ج٣٧٩/١، ح٤١٠٢. (قال الهيثمي: فيه شخص ضعفه الجمهور، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)؛ **أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)**: الفوائد، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢ه، ج٢١٩/٢، ح١٥٧٥.

(الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه"[١]، كما أن الجوالات وفرت على الناس أموالا كثيرة، التي كانت تصرف في المواصلات من أجل الالتقاء بمن عندهم المصلحة، كمصالح البيع والشراء والتجارة.

٤- الجوالات مهمة للتعاون بين الأفراد والأسر.

فالجوالات أوجدت التعاون بين أفراد الأسرة وبين الناس على اختلاف الثقافات والمعتقدات والنزعات والعادات والتقاليد من أجل قضاء المصالح التي بينهم مما أوجد – أيضا – الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع، وقيمة التعاون من القيم العظيمة التي حثنا عليها الإسلام، حيث إنها لا غنى عنها للأسرة المسلمة وللمجتمع، ولأن قيمة التعاون، يتعاون الزوج مع الزوجة لمواجهة مشاكل الحياة وتربية الأولاد، وتعاون الأولاد في الأسرة فيما بينهم، وتعاون الأهل والأقارب فيما بينهم، وتعاون الأسر مع بعضها وذلك لإخراج مجتمع متعاون، " ويرى الإسلام أن التعاون في المجتمع إنما يقوم على الاختيار بدلا من الإلزام، وهو ليس قاصرا على جانب واحد، ولكنه متعدد الجوانب، ويتحقق فيه التوازن والتعادل بين الغنى والفقر، بمعنى انعدام الفجوات القائمة على الشحناء والبغضاء، والحقد والكراهية بين الغني والفقير، ولم تستطع النظم المادية التي تقوم على النزعة الجماعية، وسحق الروح الفردية –بالسطوة والقوة والإلزام– أن تنزع البغضاء والكراهية"[٢].

ومن هنا حتى يجب أن يكون التعاون إيجابيا خلال الجوالات، مما يثمر روح الألفة، والتسابق لأعمال الخير، وغيرها من الأمور التي يمكن التعاون فيها خلال الجوال.

---

(١) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ج١/٣٧٩.

(٢) **عمر عودة الخطيب**: لمحات في الثقافة الإسلامية، ط١٥، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ج١/٢٤٥.

٥- للجوالات أهمية في التحصيل العلمي.

فهي تساعد على تحصيل الدروس العلمية للطلاب والطالبات، ويحتاجها المعلمون في فهم بعض المقررات التي يدرسونها، والمعلومات التي خفيت عليهم، فطلب العلم من العلماء المشهود لهم بالوسطية والاعتدال من خلال اليوتيوبات المنتشرة في الجوالات إيجابية من الإيجابيات التي لا تنكر، ونحمد الله تعالى عليها، ومن إيجابيات هذه اليوتيوبات:

١- المناظرات الكثيرة والمتعددة والمفيدة من العلماء والدعاة المخلصين مع أصحاب العقائد المنحرفة والضالة.

٢- وكذلك تحميل البرامج التعليمية المختلفة والمكتبات الإلكترونية المتنوعة، والتي تحتوي على الكثير من العلوم، ومنها المقالات الدعوية والشرعية والتاريخية والعلمية النافعة وغيرها كثير فكلها منابع ووسائل للتعليم والفقه في الدين، وقد ورد: "**الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها**[١]".

فأصبح طلب العلم في العصر الحاضر سهلا وميسرا من خلال عدة وسائل من بينها الجوالات، وهي في يد طلاب العلم، ولو نظرنا في عصر السلف، نجد أنهم كانوا يسافرون من أجل العلم، شهورا وأعواما، وقد ورد "عن ابن جريج أنه كان رحالة في طلب العلم، فقد ولد بمكة ثم طوف في كثير من البلاد فرحل

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٦٨٨) في العلم، باب ما جاء في عالم المدينة، ورواه أيضاً ابن ماجة رقم (٤١٦٩) في الزهد، باب الحكمة، من حديث إبراهيم بن الفضل المخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة (ﷺ)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، ضعيف في الحديث.

إلى البصرة واليمن وبغداد"[1]، وكان العلماء المسلمون السابقون يحبون العلم ويرحلون من أجله فمثلا: "كان الإمام الدارمي واسع الرحلة طواف ولقي الكبار، وسمع خلق كثير بالحرمين، والشام، ومصر والعراق، والجزيرة، وبلاد العجم، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقه عن البويطي، وأخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه"[2]، "ويلزم الإنسان طلب العلم واقتباسه؛ إذ كان به وبالناس حاجة إليه، وإن بعدت الشقة ونأى الموضع؛ حيث قال موسى، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۝٦٠﴾ [الكهف: ٦٠]، "وقال الحسن وسعيد بن جبير ومكحول وابتغوا من فضل اللّه هو طلب العلم" [3]، و"الطالب يسمع هدايات من المعلم: كما سمع سيدنا موسي (عليه السلام) من معلمه الخضر (عليه السلام)، قال تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا

---

(١) انظر: **عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ):** شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ج٢/٢٢٦.

(٢) **أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ):** نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله (عز وجل) من التوحيد، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ج١/٣٠.

(٣) **أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ):** الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ج٩/٣١٧.

مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾ [الكهف: ٦٥-٦٩] جهد المعلم على عقل الطالب ليثريه بالمعلومات"[١]، وطلب العلم النافع والعمل الصالح، وتجشم الأسفار والأخطار يؤدي إلى تزكية النفس وتهذيب الخلق والتوصل إلى معالم الرشد والاستعداد للآخرة"[٢].

ومن جوانب مساعدة الجوالات على العملية التعليمية أنها تساعد " على الحصول على الشهادات الجامعية عن بعد، وكذا الإجازات العلمية، في العلوم المختلفة، كعلم القراءات وكتب الحديث، واللغة، والتفسير، وغير ذلك، كما أنها سهلت السماع إلى القرآن الكريم، والأناشيد الدينية والوطنية، والتعليم عن بعد أحد الحلول لمواجهة مشكلات التعليم في ظل العولمة"[٣].

والآن في معظم الجامعات والمدارس في المراحل المختلفة يستخدمون التعليم عن بعد للطلاب، ويدخل الكثير من الطلاب على التطبيقات المختلفة التي تسهل تواصل المعلم مع تلاميذه، كتطبيق zoom، وتطبيق Microsoft Teams، وكذلك تطبيق البلاك بورد، وغيرها من التطبيقات الكثيرة التي تستخدمها

---

(١) **محمد علي محمد إمام**: الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية، ط١، مطبعة السلام، ميت غمر، ٢٠١١م، ج١/٢١٧.

(٢) انظر: **علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ)**: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، المكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، صـ٢٠٨.

(٣) **محمد بن ناصر العبودي**: معجم أسر بريدة، ط١، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ج٦/٢٥.

الجامعات، والجهات المختلفة في عمليات التعليم، كما يتم من خلال تلك التطبيقات أخذ الغياب والحضور ورفع المحتوى العلمي، وإجراء الاختبارات الشهرية والنهائية، كما تجد في الجولات محاضرات وفيديوهات في جميع العلوم الطبية، والرياضية، والزراعية، وغير ذلك من العلوم التي تدرس في المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك كتبا علمية في شتى أنواع العلوم والمعارف، ويقوم طالب العلم فيها بتحميلها والاستفادة منها في كتابة الأبحاث العلمية، أو تفيد ثقافيا وفكريا وعلميا، وكذا الاستفادة من التجارب العلمية التي تنفع طلاب العلم وغيرهم من عوام الناس في شتى أنواع العلوم والمعرفة.

٦- الجوالات تساعد على سرعة الوصول للمعلومات التي يحتاجها المستخدم:

فمما تتميز بها الجوالات "سرعة الوصول إلى المعلومات التي يطلبها أي مستخدم، حيث يعتبر الجوال ذا فائدة كبيرة في سرعة الوصول إلى مختلف أنواع المعلومات التي يرغب المستخدم بمعرفتها والاطلاع عليها، حيث إنّ معظم الأشخاص يبادرون للاستعانة بمصادر المعرفة المختلفة؛ كالإنترنت، وسجل الصور، والساعة، والمفكرة، وغيرها من الأدوات الذكية التي يحتويها هذا الجهاز، وينتج عن الوصول السريع إلى تلك المعلومات والبيانات زيادة إنتاجية المستخدم من خلال توفير الوقت الذي يتطلّبه للوصول إليها"[(١)].

٧- تساهم في العمل الدعوي بطرق بسيطة:

فتعدّ الجوالات وسيلة من أعظم وسائل تبليغ الدعوة إلى الله تعالى من خلال اليوتيوبات، والمقالات الدعوية، والخطب المسموعة والمقروءة إضافة إلى المناظرات في العقيدة والدعوة ومقارنة الأديان، وأصبحت الجوالات وسيلة

(١) **أنس سليمان:** سلبيات وإيجابيات الجوال، مقال بالشبكة العنكبوتية، مارس ٢٠٢١م، https://mawdoo3.com

لدخول الكثير في الإسلام، ومن هنا فالجوال وسيلة لطلب العلم إذا أراد صاحبه ذلك واتقى الله في اختياراته العلمية، ولم يدخل مواقع أصحاب العقائد الفاسدة، ممن أفسدوا اعتقادهم واتبعوا الباطل رغم ظهور الدعوة الصحيحة النابعة من كتاب الله تعالى وسنة النبي (ﷺ).

٨- تساهم بشكل فعال في إعداد الخطب:

فالجوالات تساعد الأئمة والخطباء في تنزيل الخطب التي ترسل إليهم من قبل وزارة الأوقاف، وكذلك طلب العلم، فـ "في بعض البلدان الإسلامية تصدر خطبة الجمعة –كاملة– مكتوبة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى خطباء المساجد، وما على الخطيب إلا أن يصعد إلى المنبر ليلقي خطبة الجمعة أو خطبة العيد"(١)، وذلك بعد تنزيلها من الجوال أو الحاسوب وإرسالها للطباعة، ومنهم من يقرؤها من ورقة، وهم حقيقة أقلية، وفي مواطن أخرى أغلبية؛ ولكنها في معظم الأحيان تكون دقيقة ومفيدة جدا، والجوالات تفيد الأئمة في صلاة التراويح والتهجد في رمضان فيقرأ الإمام القرآن منها، إذا خاف الخطأ أمام المصلين، وبعض الخطباء يلقى الخطبة من الجوال، وبعض الخطباء والأئمة والوعاظ يستمعون إلى القرآن لمراجعته من الجوال إذا كانوا أكفاء أي لا يبصرون، فقد ساعدهم المصحف المرتل –بفضل الله– على المراجعة وإتقان الحفظ، وهذه إيجابية عظيمة للجوال مفيدة لهؤلاء، والبعض يحمل جوالا فيه التقنية الحديثة فيقرأ من الجوال وهو كفيف، وهذا للأئمة والوعاظ والخطباء وغيرهم، وقد صمم باحثون أميركيون جهازا لوحيا هو الأول من نوعه يعمل

---

(١) انظر: **عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد السلطاني القنطري الجزائري (المتوفى: ١٤٠٤هـ)**: المزدكية هي أصل الاشتراكية، ط١، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ج١/٩٣.

بطريقة برايل، يتيح للمكفوفين القدرة على قراءة الرسوم البيانية والتعرف على الصور"[1].

فمن هنا برزت إيجابية الجوالات خلال مساهمتها في الوصول السهل لتلك الخطب، ومن ثم تحضيرها وإلقاءها على مسامع الناس، وهذا ينفع الأئمة والخطباء والوعاظ الذين لا يبصرون في تبليغ الدعوة إلى الله تعالى، وظيفة الأنبياء، والعلماء هم ورثتهم، وقد ورد في باب العلم في صحيح البخاري ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾ [محمد: ١٩]، فبدأ بالعلم «وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له طريقا إلى الجنة»، وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾ [فاطر: ٢٨]، وقال سبحانه: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكبوت: ٤٣]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾ [الملك: ١٠]، وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾﴾ [الزمر: ٩]، وقال النبي (ﷺ): «**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**»، وإنما العلم بالتعلم، وقال أبو ذر: «لو وضعتم الصمصامة على هذه – وأشار إلى قفاه– ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من النبي (ﷺ) قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها» وقال ابن عباس: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ

(١) موقع جريدة "الأنباء" الكويتية، الرابط لهذه المعلومة:
https://www.facebook.com/100083142837996/videos

ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [آل عمران: ٧٩] حلماء فقهاء، ويقال: الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره"(١).

٩- تستخدم الجوالات كوسيلة للترفيه:

فتعتبر الجوالات وسيلة للترفيه والتسلية وهو من الوسائل الفعالة في الحد من شعور المستخدم بالملل أو الضجر، حيث إنه إحدى وسائل الترفيه والتسلية التي يفضلها الكثير من الأشخاص؛ وتعتمد نسبة كبيرة جدا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على أجهزة الهواتف المحمولة الخاصة بهم لمتابعة تلك المواقع والمشاركة فيها، فضلا عن أنه يستخدم لممارسة الألعاب الإلكترونية؛ ويعود ذلك للمواصفات الفنية العالية التي أصبحت تتوافر في هذه الأجهزة؛ كالمساحات التخزينية ذات السعة الكبيرة وغيرها، (واللهو المباح جائز)(٢).

ومما يشهد على جواز اللهو المباح ما ورد عن "أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسيدي (وكان من كتاب رسول الله (ﷺ)) قال: لقيني أبو بكر، فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله (ﷺ)، يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله (ﷺ)، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيرا، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله (ﷺ)، قلت: نافق حنظلة، يا رسول الله، فقال رسول الله

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل (١/١٦٠).

(٢) انظر: **فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)**: بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار، ط١، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج٢/٢١٤.

(ﷺ) «**وما ذاك؟**» قلت: يا رسول الله نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرا؛ فقال رسول الله (ﷺ): «**والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة**» ثلاث مرات"[1].

ومن هنا فالترويح عن النفس جائز ومباح، ولا شيء فيه وهذا ما يستفيده المعتدلون في استخدامهم للجوال، وهذه إيجابية من إيجابيات الجوال.

١٠- عن طريق الجوالات يمكن معرفة الأماكن، والخدمات المالية:

فتمكن الجوالات استخدام نظام الخرائط للتعرّف على الأماكن، وكذا الخدمات المصرفية وخدمة العملاء، وبالتالي تسهيل عملية الحصول عليها، وكذا إنجاز المعاملات المصرفية واستخدام البريد الإلكتروني، مع إمكانية تحميل عدد هائل من التطبيقات المُتنوعة التي تُسهّل حياة المُستخدِم في مجالات عدّة[2].

١١- تطبيقاتها الفعالة في تسهيل حياة التجار والمزارعين:

فمن إيجابيات الجوال تطبيقات الهواتف المحمولة؛ "ففي ٢٣ فبراير ٢٠١٢م، استخدمت إحدى منظمات المزارعين في غرب كينيا الهواتف المحمولة للوصول إلى سوق رقمية وتفادي الوسطاء، وشهدت هذه المنظمة، التي أصبحت تتعامل مباشرة مع المصدرين، تحقيق زيادة هائلة في الدخل، وفي شرق أفريقيا، يجري أيضاً استخدام تطبيقات جديدة للهاتف المحمول في نقل المعلومات في حينها عن نوبات تفشي الأمراض إلى المزارعين حتى يمكنهم

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ٤/٢١٠٦ - ٢١٠٧، كتاب التوبة (٤٩)، باب فضل دوام الذكر (٣)، الحديث (١٢/٢٧٥٠)، و(عافسنا): أي خالطنا ولاعبنا.

(٢) **أنس سليمان:** سلبيات وإيجابيات الجوال، مقال بالشبكة العنكبوتية، مارس ٢٠٢١م، https://mawdoo3.com

الاستعداد والحيلولة دون تأثر ماشيتهم بالآفات، ويعد فهم التطورات الزراعية العالمية –الإيجابية والسلبية على السواء، ومعالجتها مهما في تحسين سبل كسب الرزق لدى صغار المزارعين، وهذان مجرد مثالين يظهران كيف ساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين دخول صغار المزارعين وزيادة إنتاجيتهم الزراعية.... الخ"(١).

١٢- الجوالات مفيدة لأصحاب المصانع والشركات:

فمن إيجابيات الجوال أنه يفيد الصناع، وأصحاب المصانع والشركات المختلفة والمحلات والمولات التجارية الكبرى وكذا المدارس، والمعاهد، والجامعات، وكل مكان يوجد به موظفون، وذلك للتواصل مع الموظفين لضبط سير العمل ومصلحته، وذلك من خلال المكالمات، أو الإيميلات، أو الجروبات على ألفيس بوك، أو الواتس أب، أو أي تطبيقات أخرى، ونشر مواعيد الاجتماع، والحضور والانصراف، وخلاف ذلك كثير.

ومن ضوابط العمل تواصل المدير مع موظفيه ومباشرة أعمالهم، و"الإشراف والمتابعة، فيجب على المدير العام الإشراف على سير العمليات في المؤسسة ومتابعة تنفيذها، حيث يُساعده ذلك على تطوير خطط ملائمة للعمل، وتوقع التحديات والفرص المناسبة للمؤسسة والتعامل معها بصلابة"(٢).

ومن وسائل تواصل المدير مع موظفيه الجوال وهذا يساعد في سير حركة العمل في المؤسسة أو المصلحة أو أي جهة فيها عدد من الموظفين.

١٣- تسهل مشاهدة الأعمال التمثيلية:

---

(١) تطبيقات الهواتف المحمولة تغير حياة المزارعين الفقراء للأفضل، موقع البنك الدولي، ٢٣ فبراير ٢٠١٢م، https://2u.pw/vxNcIuX

(٢) ماهي مهام المدير العام، موقع موضوع: https://mawdoo3.com

فعلى مستوى المجال الفني للجوال إيجابيات كثيرة منها دخوله في مشاهد تمثيلية كثيرة، وفي مشاهد مسرحية كذلك، ومنها تواصل الشركة المنتجة مع الممثلين للأفلام والمسلسلات وغيرهما، وكذلك الفن الإسلامي والأعمال الدرامية التاريخية وغير ذلك كثير، وحين تشتري هاتفا ذكيا جديدا ربما يصبح التفكير في استخدام مفيد لهاتفك القديم أمرا صعبا، ولذلك رصدت صحيفة يو إس توداي، ثاني أكبر الصحف الأميركية انتشارا، استخدامات ممكنة للهاتف الذكي القديم وهي[1].

٣- **كاميرا مراقبة**: ذكرت الصحافية أنه يمكن استخدام الجوال الذكي القديم ككاميرا مراقبة في المنزل دون الحاجة لشراء كاميرا متخصصة، حيث أوضحت أن المستخدم عليه فقط تحميل برنامج الكاميرا وتشغيله أثناء وجوده خارج المنزل حتى يستطيع الهاتف مراقبة التحركات أمام المنزل وتسجيل ذلك بشكل دائم.

٤- **معرض صور دائم**: أوضحت الصحافية أن الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية يمكن استخدامها كمعارض صور رقمية، حيث يتم تنزيل برامج مجانية من جوجل بلاي Google Play يمكنها عرض الصور بشكل مرتب في هيئة ألبومات.

٥- **استخدام الهاتف كـ «ريموت كنترول**:» ذكر التقرير أن التلفزيونيات الحديثة تحتوي على تقنية «بلو راي» المتصلة بالإنترنت وتستخدم للتحكم عن بعد في التلفزيون من خلال الهواتف الجوالة، ولذلك فإنه يمكن تحميل هذه التقنية الحديثة للتحكم في التلفزيون عن بعد باستخدام الجوال القديم.

---

(١) انظر: استخدامات مفيدة للهواتف الذكية القديمة، موقع الشرق الأوسط،
https://aawsat.com/home/article/295746/7

٦- **تسلية للأطفال**: يمكن استخدام الجوال القديم كجهاز للعب الأطفال من خلال تحميل تطبيقي «فاميغو» و«درينير تامير»، اللذين يتيحان للأطفال مجموعة من اللعب، ويمكن كذلك السيطرة على المشتريات حتى لا يفرط الأطفال في تحميل الألعاب فيستنفدوا رصيد آبائهم.

٧- **يعمل كمنبه لصاحبه:** أوضحت الصحيفة أن الأجهزة الذكية يمكن استخدامها كمنبه للإيقاظ إذا تم تحميل برامج جديدة للإيقاظ عليها، بجانب المنبه الموجود بكل جوال، ومن ضمن التطبيقات الحديثة برنامج «**سليب سيركل**» ويعمل على أجهزة **آبل**Apple فقط مقابل تحميله بدولار واحد فقط، وكذلك تطبيق «**سليب بوت**» الذي يمكن تحميله على هواتف أندرويد.

وغير ذلك كثير في هذا العصر مما يزيد على الحصر.

المبحث الثاني
سلبيات الجوالات

سلبيات الجوال كثيرة جدا، فكما أن للجوال له إيجابيات متعددة، فلـه كـذلك سلبيات كثيرة ومتعددة تفوق الحصر، وتضر بثقافة العصر، وبكل تجمع سـكني في أي مكان وأي زمان، ومن هذه السلبيات ما يلي:

١- استخدام نغمات الموسيقى في الجوالات وسماعها في المساجد:

من سلبيات الجوال أنها أحيانا تشغل عن العبادة، بإصدارها نغمـات الـرنين أثناء الصلاة، فتحدث شيئا من قلة الخشوع عند الشخص.

يقول الدكتور عمرو الورداني، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصـرية، وذلـك خلال برنامج " ولا تعسروا"، المذاع عبر القناة الأولـى المصـرية إن رسـول الله (ﷺ) نهانا عن أمور منها الكلام أثناء خطبة الجمعة، قال (ﷺ) **(ومن مـسّ الحصى فقد لغا**[١]**)**، فمن قال لأخيه اسكت والإمام على المنبر فقد لغا.

فكل هذا الكلام يعلمنا قدسية صلاة الجمعة وقدسية الخطبة وأشـار الـى أن العبث فى الجوال من أنواع الإدمان وهذا الإدمان أصله النفس الأمارة بالسـوء فنفسه الأمارة بالسوء تريد ان تخطفه من حضرة مولاه، ويـوم الجمعـة فيـه أسرار لا تجعل هذه الاسرار تضيع منك بأن تعبـث او تنشـغل او ان تضـيع الوقت، حتى لو كان الإمام يكرر كلام سمعته قبل ذلك فإن فى التكرار أنوار[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٧/٢، ومسلم (٨٥٧) (٢٧)، وأبو داود (١٠٥٠)، وابن ماجه (١٠٢٥) و (١٠٩٠)، والترمذي (٤٩٨)، وابن خزيمة (١٧٥٦) و (١٨١٨)، وابن حبان (١٢٣١)، والبيهقي ٢٢٣/٣ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) ولا تعسروا، صفحة البرنامج على الفيس بوك، يجيب فيه على أحد السائلين، ٢٧ نوفمبر ٢٠٢١م، https://2u.pw/GGmnQer

فيشير الدكتور الورداني إلى أن الاستخدام المفرط للجوال في المسجد من الأمور التي يجب أن يتورع عنها المؤمن، فالمسجد معد للعبادة، ومن باب أولى أن يضع المسلم هاتفه على الصامت فلا يصدر صوتا لطالما في عبادة لله (ﷻ)، وخاصة أن النغمة التي ستصدر من جواله أثناء تواجده في المسجد ستكون بابا لفتح الجوال والعبث فيه، والانشغال عن العبادة.

فعلى المصلي أن يستحضر عظمة الله بدخوله المسجد فهو بيته، وضع للصلاة والتسبيح والتهليل والتكبير والحمد، والشكر له سبحانه، فعَنْ كَعْبٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ بُيُوتِي فِي الأَرْضِ الْمَسَاجِدَ فَمَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي أَكْرَمْتُهُ وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ، وَوَجَدْتُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النور: ٣٦][1].

ومن سلبياتها عدم غلقها عند دخول المساجد للصلاة، أو لسماع درس، أو خطبة الجمعة، أو خطبة العيدين، وكذا كلام بعض الناس في الجوالات في آخر المسجد والناس يصلون أو يستمعون للدرس وخلافه.

لأن الكلام أو العبث في الجوالات وصدور أصوات منها يشوش على المسلمين أو على من يستمعون للدرس إذا كان وقت درس علمي في المسجد،

---

(١) **يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ):** تفسير يحيى بن سلام، تقديم تحقيق الدكتورة: هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ج١/٤٥٢. **أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ):** الزهد لأبي داود السجستاني، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، ط١، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ج١/٣٧٨.

وهذا غلط، والذي ينبغي التعاون عليه هو البر والتقوى، فيجب إغلاقه وقت الدرس، ووقت الصلاة، وطالب العلم لا يجمل به أن يجعل نغمات موسيقية، فهي محرمة، والمقصود منها التنبيه، وليس المقصود منها الطرب، وأعظم من ذلك إذا كان في المسجد، وأعظم من ذلك إذا كان في الصلاة، فهذه ظلمات بعضها فوق بعض، ففي هذا تشويش على المصلين، فلا تلم إلا نفسك فأنت الآثم، فنصيحتي لإخوانيّ جميعا أن يجعلوا الجرس تنبيها عاديا وليس فيه نغمات، سواء جرس الهاتف أو الجوال.

٢- سببٌ للتفكك الأسري، وتخبيب الزوجات:

من سلبيات الجوالات أنها سبب لإفساد الأسر وتخبيب الزوجات، والتخبيب هو الإفساد، وهو حرام شرعاً، لما روي عن أبي هريرة (ﷺ)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «**ليس منا من خبب امرأة على زوجها، أو عبدا على سيده**»[1]، أي: خدعها وأفسدها عليه، لما تقرر فإن أضيف إلى ذلك كون الزوج جارا، أو ذا رحم، تعدد الظلم وفحش بقطيعة الرحم، وأذى الجار ولا يدخل الجنة قاطع رحم ولا من لا يأمن جاره بوائقه قال النووي في الأذكار: فيحرم أن يحدث رجلا، أو زوجته أو ابنه أو غلامه أو نحوهم بما يفسدهم به عليه إذا لم يكن أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر، ﴿**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ**

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٩٧/٢، وأخرجه أبو داود في السنن ٣٦٥/٢ – ٣٦٦، كتاب الأدب (٣٥)، باب فيمن خبَّب مملوكًا... (١٣٥)، الحديث (٥١٧٠)، وأخرجه النسائي في الكبرى، عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٤١٧/١٠، الحديث (١٤٨١٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٩٦/٢، كتاب الطلاق، باب ليس مِنَّا من خبَّب امرأة. . .، واللفظ له وقال: (صحيح على شرط البخاري) ووافقه الذهبي. قال ابن الأثير في النهاية (خَبَّبَ أي خَدَعَ وأَفْسَدَ).

وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ﴾ [المائدة: ٢][١].

ومن إفساد الزوجة عن طريق الجوال بالاتصال، أو الفيس بوك، أو الواتساب، أو غير ذلك، أو النظرة، والابتسامة، ثم الكلام، ثم الاتصال بعد ذلك، والخديعة والتغزل فيها، لإفساد عيشها وتشتيتها عن زوجها –والعياذ بالله– قال شوقي (رحمه الله) تعالى:

خدعوها بقولهم حسناء * والغواني يغرهن الثناء

ما تراها تناست اسميَ لما * كثرت في غرامها الأسماء

إن رأتني تميل عني كأن لم * تك بيني وبينها أشياء

نظرة فابتسامة فسلام * فكلام فموعد فلقاء[٢]

ويحرم إفساد المرأة على زوجها، لقوله (ﷺ): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ): «**من خبب زوجة امرئ، أو مملوكه فليس منا**»[٣]، فمن أفسد زوجة امرئ أي: أغراها بطلب الطلاق أو التسبب فيه فقد أتى بابا عظيما من أبواب الكبائر، وقد صرح الفقهاء بالتضييق عليه وزجره، حتى قال المالكية بتأبيد تحريم المرأة المخببة على من أفسدها على زوجها معاملة له بنقيض

---

(١) **زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ):** فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، المكتبة التجارية الكبرى – مصر– ١٣٥٦هـ، ج٥/٣٨٥.

(٢) **مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ):** وحي القلم، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م، ج٣/٢٧١.

(٣) رواه الإمام أحمد ٢/٣٩٧، وأبو داود (٢١٧٥، ٥١٧٠) وابن حبان في "صحيحه" (١٢/٣٧٠)، (٥٥٦٠) والحاكم في "المستدرك" (٢/١٩٦) من حديث أبي هريرة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

قصده، ولئلا يتخذ الناس ذلك ذريعة إلى إفساد الزوجات[1]، وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): "**ليس منا من حلف بالأمانة، أو من خبب على امرئ زوجته أو امرأته أو مملوكه فليس هو منا**"[2].

٣- العلاقات المحرمة بين الشباب والبنات:

من سلبيات الجوال التواصل بين الشباب والفتيات باسم الحب والغرام بينهما، وهذا من الأمور المحرمة التي لا يقرها الشرع، فما يعرف بعلاقة الحب بين الشباب والفتيات هو أمر لا يقره الشرع، ولا ترضاه أخلاق الإسلام، وإنما هو دخيل على المسلمين من عادات غيرهم وثقافات الانحلال، وإنما المشروع في الإسلام أن الرجل إذا تعلق قلبه بامرأة، يخطبها من وليها الشرعي، والزواج الشرعي لا يبنى على طريقة غير شرعية في التعارف، فالتعارف على الفتاة عن طريق المحادثة بالإنترنت، وعن طريق رسائل الجوال طريقة ليست شرعية، لأنها مظنة سوء، والواجب اجتنابها.

وقد بين الإسلام أنه لا تجوز الخلوة مع الأجنبية ولا مصافحتها "المرأة الأجنبية التي تحرم مصافحتها أو الخلوة بها هي: من ليست زوجة، ولا محرم للرجل، والمحرم: من يحرم عليه نكاحها على التأبيد إما بالقرابة، أو بالرضاع، أو بالمصاهرة، لا يجوز لإخوان الزوج، أو أعمامه، أو أخواله، أو بني عمه أن يصافحوا زوجات إخوانهم، أو أعمامهم، أو أخوالهم، أو بني عمهم كسائر

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ١٤٠٤: ١٤٢٧هـ، ج٥/٢٩٠.

(٢) **عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)**: الأحكام الشرعية الكبرى، ج١/١٥٠، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ط١، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

الأجنبيات؛ لأن الأخ ليس محرما لزوجة أخيه وكذا من سبق. ولا يجوز لأحد أن يصافح أجنبية منه، وأشد منه أن يقبلها، سواء كانت شابة أو عجوزا، وسواء كان المصافح شابا أو شيخا كبيرا، بحائل أو بغير حائل لقوله (ﷺ): «**إنّي لا أصافح النّساء**»[1].

ومن هنا لا يجوز الكلام مع الأجنبية باسم الحب أو الغرام فإن هذا فتنة، وعلى الشباب والفتيات تجنب ذلك، وكل ما يؤدي إلى الاختلاط ورفع الحواجز الشرعية، وقد دل القرآن والسنة النبوية على وجوب الاحتجاب وتحريم الاختلاط بين الرجال والنساء على وجه يسبب الفتنة ودواعيها.

ولقد منع الإسلام الاختلاط بين الرجال والنساء حتى في مواطن العبادة، فجعل موقف النساء في الصلاة خلف الرجال، ورغب في صلاة المرأة في بيتها، فقد ورد في الحديث النبوي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد، فقيل لها: لم تخرجين، وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: وما يمنعه أن ينهاني؟ قال: يمنعه قول رسول الله (ﷺ): «**لا تمنعوا إماء الله مساجد الله**[2]»"[3].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيته أُمَيْمة بنت رُقَيْقة، فقد روى لها أصحاب السنن، وهو عند مالك في "الموطأ" ٩٨٢/٢ – ٩٨٣، ومن طريقه أخرجه ابنُ سعد ٥/٨، والنسائي في "الكبرى" (٨٧١٣) و (٩٢٤٠) و (١١٥٨٩) –وهو في "التفسير" (٦٠٩)، وفي "عشرة النساء" (٣٥٨) – وابنُ حبان (٤٥٥٣)، والطبراني في "الكبير" ٢٤/(٤٧١)، والدارقطني ١٤٧/٤، والبيهقي في "السنن" ١٤٨/٨، والحازمي في "الاعتبار" ص ٢٢٦.

(٢) صحيح، أخرجه البخاري (٨٧٣)، وأحمد (٤٥٢٢)، وبنحوه مسلم (٤٤٢).

(٣) **سعيد بن على بن وهف القحطاني:** الاختلاط بين الرجال والنساء – مفهومه، وأنواعه، وأقسامه، وأحكامه، وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة (رضي الله عنهم)، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، صـ٢٢٧.

٤- تساعد على إنشاء علاقات شهوانية جنسية محرمة.

أصحاب تلك الشهوات هم أشرار الناس، نشأوا على الخيانة، والزنى، والفسق والفجور، ولذلك يبتليهم الله بالأمراض المختلفة والتي منها "الهربس: وهو من الأمراض الجنسية المخيفة، وهذا المرض يفرض نفسه شبحا مرعبا في نفوس أولئك الذين انغمسوا في العلاقات الجنسية المحرمة، فلقد أوضح تقرير لوزارة الصحة الأمريكية أن الهربس لا علاج له حتى الآن، وأنه يفوق في خطورته مرض السرطان، ولقد واصل مرض الهربس زحفه إلى الأمام، حتى تصدر قائمة الأمراض الجنسية، وبلغ عدد المصابين في الولايات المتحدة عشرين مليون شخص، وتقدر عدد الإصابة في بريطانيا بمائة ألف شخص سنويا"(١)، وقد حرم الإسلام الزنى: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ [الإسراء: ٣٢]، "والزنى يتنافى مع مبادئ الإنسانية الأولى، ولم يقره شرع أبدا ولم يؤيده قانون، فيه هتك الأعراض، واختلاط الأنساب، وقضاء على الحرمات، وتقويض دعائم الاجتماع والعمران، وما شاع الزنى في قوم إلا ابتلاهم الله بالأمراض والأوجاع، وسلط عليهم الفقر والذل والهوان، ولا غرابة إذ يقول الله فيه ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ أين دستور الإسلام، الذي حرم الزنى بهذا الوصف، من دساتير الغرب التي تبيحه مادامت الزانية بلغت السن وكانت راضية؛ كأن عرضها ملك لها، وكأن اختلاط الأنساب لا يهم في شيء أبدا، فسبحان من هذا كلامه"(٢)، قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ

(١) انظر: **محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد:** الفاحشة عمل قوم لوط، ط١، دار ابن خزيمة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، صـ٤٦، وقد نقل عن: الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها صـ٢٣٣.

(٢) **محمد محمود حجازي:** التفسير الواضح، ط١٠، دار الجيل الجديد، بيروت، ١٤١٣هـ، ج٢/٣٧١.

وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ﴾ [النور: ٢]، عن أبي هريرة (ﷺ) قال: قال النبي (ﷺ): «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن**»[(١)]، ومن هنا فإن التواصل بين الرجل والمرأة التي هي في عصمة رجل حرام شرعا لأنه لا يربطهما عمل أو وظيفة معا، أو بعض المصالح الحياتية المعاشية، فلم التواصل؟

إن التواصل بين الأجنبي والأجنبية عنه حرام شرعا، خاصة إذا كان بنية ارتكاب الفاحشة، أما بالنسبة للزنى، فهو من أبشع انتهاك الأعراض والاعتداء على المحارم التي حرمها الله تعالى، فإن كان الزاني غير محصن –أي غير متزوج– جلد مائة جلدة، والزاني بهذا أصبح حيوانا يجري وراء شهوته ويسطو على عرض كان ينبغي أن يصونه ويحفظه ويرعاه، ولكن للأسف ينتهك حرمات الله، لذا كانت له العقوبة المقررة في الكتاب والسنة، فإذا كان الزاني محصنا، رجم حتى يموت، وإن كان غير محصن تم جله مائة جلدة، ويغرب لمدة عام، لأن الزاني والزانية هدما بيت الزوجية، فلا بد من أن يرجما بحجارة البيوت كلها انتقاما منهما، وذلك كما قال أحد الأدباء[(٢)] أو الجلد كما هو مقرر.

قال الدكتور عبد الخالق إبراهيم: وإذا كان الزاني محصنا فإنه يرجم حتى الموت سواء كان ذكرا أم أنثى، فعن أبى هريرة (ﷺ) وزيد بن خالد (ﷺ) أن

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب النهبى بغير إذن صاحبه، ج١٣٦/٣، وأخرجه مسلم –كتاب الإيمان– بيان نقصان الإيمان بالمعاصي – ج ٧٦/١، رقم الحديث: (٥٧) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢) **انظر:** خطب الشيخ محمد الغزالي، طبعة دار الاعتصام، صـ٩٨، ٩٩ بتصرف.

رجلا من الأعراب أتى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله، وقال الخصم الآخر وهو أفقه منه. نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي، فقال رسول الله (ﷺ) «**قل**» قال: إن ابني كان عسيفا[1] على هذا فزنى بامرأته، وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مئة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم. فقال رسول الله (ﷺ): «**والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، الوليد والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد وتغريب عام واغديا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها**» قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله (ﷺ) فرجمت[2]..[3].

ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز: "شريعة القرآن تقوم على الفضيلة المطلقة وتحرص على الأخلاق والأعراض والأنساب من التلوث والاختلاط، وهي تفرض على الإنسان مجاهدة شهواته، وألا يستجيب لهذه الشهوات إلا من طريق الحلال، وشهوة الفرج جعل الله لها طريق حلال هو الزواج، وأوجب على هذا الإنسان أن يتزوج إذا بلغ سن الزواج وكانت عنده القدرة عليه، حتى لا يعرض نفسه للفتنة أو يحملها ما لا تطيق.. إلخ"[4].

---

(١) **أجيراً**، وعسف عسفاً: الطريق، وعن الطريق – عدل عنه وخطبه على غير هداية، وعسف عسفاً، استخدمه لفلان عمل له. (**فردينانند توتل:** المنجد فى اللغة والأعلام، ط٢٥، صـ٥٠٥ د ت، د ن).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الشروط – باب الشروط التي لا تحل فى الحدود – ج١٩١/٥، حديث: ٢٧٢٤.

(٣) الدعوة إلى سبيل الله وأصولها وميادينها مطبعة الأمانة، مصر، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م، صـ٧٩، ٨٠.

(٤) الخطابة الدينية بين النظرية والتطبيق طبعة عام ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م، صـ٣٨٢.

٥- من سلبيات الجوالات أنها – أحيانا– تساعد العصابات على السرقة، والنهب، والقتل، والإجرام.

المجرمون يستخدمون الجوال لترتيب مهام إجرامهم، طهر الله جميع البلاد منهم، وجعلها أمنا وأمانا سواء كان إجرامهم لقطع الطريق وسرقة المارة، أو السرقة في المواصلات، أو سرقة البيوت، أو تجارة المخدرات بشتى أنواعها، أو خطف الأطفال، أو خطف البنات والنساء واغتصابهن، أو شرب الخمر، والمخدرات والاتجار فيها، وغير ذلك من أنواع الإجرام، وهذا يطبق عليهم– بأمر ولي الأمر أو من ينوب عنه – العقوبة المقررة في القانون، وفي الشريعة يطبق عليهم حد الحرابة، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣**﴾ [المائدة: ٣٣].

ويمكن القول: إن الأهمية البالغة للأمن في المجتمع المسلم، وتوافره يعتبر عاملا مهما في سعي المجتمع إلى النمو والارتقاء في جميع المجالات، والاستخدام السيئ للجوالات جعل الإخلال بالأمن محاربة لله ورسوله، وعقوبته من أشد الحدود صرامة وحسما في الإسلام، إذ إن عقوبة هذا الإخلال الخطير، تتراوح بين القتل والصلب، وبين قطع الأطراف والنفي، وكلها عقوبات جسيمة جعلها الشارع للزجر عن ارتكاب الجريمة، وللردع عند ارتكابها، فهي لشدتها تؤدي إلى الوقاية قبل ارتكابها، وإلى العقاب العادل عند وقوعها.

وتشمل الصور التي يطبق عليها حد الحرابة، الجرائم والجنايات الخطيرة التي تنتهك أمن الإنسان، كالقتل وأخذ المال كرها، وتخويف الناس عن طريق العصابات الإجرامية، ونشر الفساد بين الناس، مما يجعل الأمن العام مهددا أو

منقوصا[1].

٦- زيارة المواقع المنحرفة عقديا:

فمن سلبيات الجوال دخول ضعاف الإيمان من الشباب إلى مواقع منحرفة عقائديا مثل عبدة الشيطان مما يؤدي بهم إلى الإلحاد أو غيره.

وذلك بسبب: أن الانراف صادف هوى في نفسه، فيريد الانحراف ليلبي غرائزه الدنيئة وشهواته المنحرفة، واتباع عقله الضال، وهذا كله بسبب الفراغ وعدم العمل، والركون إلى البطالة والكسل، فهو عضو عاطل باطل، والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، والفراغ أهم المصائب التي تعصف بالشباب وتضيع مستقبلهم بسبب الزيغ، والضلال، والمخدرات، والإدمان، والسكر؛ ثم بعد ذلك يعلن أنه ملحد.

وقد "بدأ بعض الشباب المسلم – وهم أقلية – يتنكر للدين، ويطعن فيه جهاراً وأصبح يشكك الناس في شخصية الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه ويقول: إن التمسك بالإسلام رجعي، والحفاظ على أحكامه، وأخلاقه وآدابه تأخر وهمجية، وأطلق هؤلاء الشباب الملحد العنان لشهواته الجامحة التي لا تعرف الحدود ولا القيود، فأباح جميع المحرمات التي تغري النفوس، وتقذف في الأفواه، وصار لا غيره له على محارمه يفعل كما تفعل المجتمعات الإباحية، وتحلل من كل ما يأمر به الدين الحنيف، وصار يسبح في المتناقضات، ويخبط في متاهات لا يدري إلى أين يسير؟ أيسير إلى الشرق أم إلى الغرب؟ إلا أنه لا يسير إلى الإسلام، وهذه التناقضات جاءته من مخلفات الاستعمار التي تركها من ورائه، وأصبح يغذى فيها من وراء البحار بواسطة الإذاعات والجرائد

(١) **عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي:** الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، صـ٤٣-٤٤.

والمجلات والكتب، وإثارة الفتن وبث الشكوك في المعتقدات.. إلخ[١].

و"**مصطلح:** (عبدة الشيطان) الذي اهتمت به وسائل الإعلام في هذه الحقبة من الزمن، حيث أطلق على من سموا أنفسهم بذلك، ممن ظهروا في بعض البلدان الإسلامية والغربية، ويوهمون كثيرا من الناس –ومنهم بعض المسلمين– أنه لا يطلق هذا اللفظ إلا على أمثالا هؤلاء ممن يصرحون بأنهم يعبدون الشيطان، مع أن هذا اللفظ يطلق في القرآن وفي السنة على من اتبع سبل الشيطان مخالفا أمر الله وصراطه المستقيم، شاملا لعدد كبير ممن ينتسبون إلى الإسلام بأسمائهم ويحاربونه بسلوكهم، والذي يتتبع بعض الآيات القرآنية يتبين له أن كثيرا من المنتسبين إلى الإسلام الذين لا يصرحون بأنهم من عبدة الشيطان، بل قد يستعيذون منه ويلعنونه، هم أشد عبادة للشيطان ممن يصرحون بأنهم يعبدونه"[٢]، قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٦٠ وَأَنِ ٱعْبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۝٦١﴾ [يس: ٦٠-٦١]، "والإلحاد المصطلح عليه في هذا العصر يعني إنكار وجود الله، والقول بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، واعتبار تغيرات الكون قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها.."[٣].

---

(١) **عمر العرباوي الحملاوي (ت ١٤٠٥هـ)**: الاعتصام بالإسلام، ط١، مطبعة اللغتين، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢م، صـ٩١.

(٢) **عبد الله قادري الأهدل:** السباق إلى العقول، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات. ج٢/١٦٠-١٦١.

(٣) الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، آمال بنت عبد العزيز العمرو، ج١/٣٣٦، بدون بيانات.

وقد انتشر الإلحاد "في الدول الأوروبية بصفة خاصة"[١]، بيد "طائفة خبيثة بلغ بها الزيغ والضلال إلى أن أنكرت وجود الرب، وقالوا إن هذا الكون حدث من قبيل الصدفة، وليس له خالق ولا موجد، فضلوا بذلك ضلالاً مبيناً، وهؤلاء هم الماديون الملحدون.."[٢]، ومنْ هنا فلا بد من مواجهة موجة هذا الإلحاد، مع العلم " أن محاربة الإلحاد لا يكفي فيها الوعظ والإرشاد واستعمال العبارات المسيلة للدموع، وإنما ينبغي أن يعيش المسلم لغة عصره وثقافته، فيتخذ من العلم سلاحا يتزود به في مواجهةِ الإلحادِ المتفشي في بؤر كثيرة ومستنقعاتِ عفنة لا سبيل إلى تطهيرها منْ هذا المرضِ إلا بسلاح العلم ولغته، والسبيل إلى هذا هوَ أنْ تشتمل مناهج الدراسة في مؤسساتنا على هذا الزاد العلمي، وأنْ يدرس الطلاب هذه العلوم بروح قرآنية تربط بين موضوعات هذهِ العلوم والغايةِ منها وأنها لم تخلق عبثا، وأنْ تربط بينها وبين خالقها من جانب آخر، حتى لا يقع الشباب في أودية الضلال"[٣]، ومواجهة الإلحاد من أجل أن يكون الدين كله لله.

---

(١) **حسن بن محمد حسن الأسمري:** النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها – دراسة نقدية، ج٢/١٤١٨، أصل الكتاب: رسالة علميَّة تقدَّم بها المؤلِّف لنيل درجة الدكتوراه، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، طبع على نفقة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

(٢) **عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر:** الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، صـ٧٦.

(٣) **محمد السيد الجليند:** الوحي والإنسان قراءة معرفية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، صـ١٧٠.

كما أن للاستخدام المفرط أو الاستخدام السلبي للجوالات أخطار كثيرة، نذكر منها ما يلي:

تناقل الصور الإباحية:

وتتمثل تلك السلبية في أن من أرسل الصور أو الأفلام أو القصص الجنسية إلى غيره فإنه يبوء بإثم صاحبه مع إثمه من غير أن ينقص من إثم من أُرسلت إليه شيء، ومن أدلة ذلك: قال تعالى: ﴿**لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ۝٢٥**﴾ [النحل: ٢٥]، وهذه المواد الإباحية من أعظم الضلال، ومن أرسلها إلى غيره فهو يضله، ويدعوه لمشاهدة المحرم، ويعينه عليه؛ بل يدفعه إليه دفعا، وقد ينتج عن ذلك: وقوعه في الزنى أو عمل قوم لوط أو الاغتصاب، أو الوقوع على ذات محرم، نسأل الله السلامة والعصمة. ولا يمكن لأحد من الناس أن يقول إنها ليست من الضلال، وأن دفعها للغير ليس إضلالا له؛ قال تعالى: ﴿**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥**﴾ [الانفطار: ٥]، قال عبد الله بن مسعود: «ما قدمت من خير، وما أخرت من سنة استن بها بعده، فله مثل أجر من اتبعه، أو سيئة فعليه مثل وزر من عمل بها» [(١)]، وقال رسول الله (ﷺ): «**من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء**»[(٢)].

---

(١) **أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)**: شرح السنة، محيي السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ج٢٣٢/١.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ج٢٠٥٩/٤، ح ١٠١٧.

ومن سلبيات ذلك أيضا: أن في إعطاء هذه المواد المحرمة للغير مجاهرة بالذنب، وخروجا من المعافاة التي يُحرَم منها المجاهرون، وإن من نعمة الله تعالى على العاصي أن يستره ربه، فلا يفتضح أمره أمام الناس، ولا سيما من يشتد حياؤه منهم كوالديه وأقاربه وأساتذته[1]، فعن سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "**كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه**"[2].

ومن هم المجاهرون؟ هم الذين يفعلون المعصية علانية، أو يفعلونها سرا وقد سترهم الله تعالى، فيصبحون ويكشفون ستر الله عليهم.

ومن سلبيات ذلك أيضا: أن في تناقل الصور أو الأفلام أو القصص الجنسية إشاعة للفاحشة في الذين آمنوا؛ وقد، قال تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾**﴾ [النور: ١٩] .([3])، ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ**﴾ يفشوَ الزِّنا ﴿**فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم**﴾، وهم المنافقون كانوا يشيعون هذا الكذب ويطلبون العيب للمؤمنين وأن يكثر فيهم الزنا[4].

---

(١) مجلة البيان (٢٣٨ عددا) ٤/٢١٥، تصدر عن المنتدى الإسلامي.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، ج٨/٢٠، ح٦٠٦٩.

(٣) مجلة البيان (٢٣٨ عددا) ٤/٢١٥، تصدر عن المنتدى الإسلامي.

(٤) **أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)**: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ، ج١/٧٥٩.

والظاهر في الذين يحبون أن تشيع الفاحشة العموم في كل قاذف منافقا كان أو مؤمناً، وتعليق الوعيد على محبة الشياع دليل على أن إرادة الفسق فسق، والله يعلم أي البريء من المذنب وسرائر الأمور، ووجه الحكمة في ستركم والتغليظ في الوعيد [1]، ومن هنا فلا بد من إقلاع هؤلاء الذين يتناقلون هذه الصور الإباحية ويشنعون على الناس ويجاهرون بالمعاصي أن يتوبوا إلى الله تعالى ويندمون على ما فعلوا، قال تعالى: ﴿**وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣١**﴾ [النور: ٣١].

١- الطلاق والتشرد للأولاد:

إن الاستخدام السيئ للجوالات يؤدي إلى عقبات وخيمة، منها وقوع الشك بين الزوجين، ومن ثم وقوع الطلاق بين الزوجين وتشرد أولادهما؛ وذلك بسبب التعارف بين الزوج ونساء السوء، أعاذنا الله منهن، أو يتعرف على فتاة ويتفقان على الزواج، وأحياناً بين الفئات الهابطة والمنحلة من أمثال هؤلاء يرى منها (عبر كاميرا الجوال) وترى منه، ثم يكون الزواج بها أولا يكون، فإذا لم يتم فقد خببت زوجاً (أفسدته) على زوجها؛ حيث أصبحت الأمور بين الزوج وزوجه ليست على ما يرام بسبب هذه المفاسد الأخلاقية المتداولة في الجوالات، ثم ينشب النزاع بينهما على أتفه الأسباب، ويستمر النزاع والشقاق ومن ثم النفرة والفرقة، ومن هنا يقع الطلاق، بسبب عدم الانسجام بين الزوجين، وعدم الانسجام هذا من أهم أسباب الطلاق فى العصر الحاضر، وأقصد بالانسجام هنا الانسجام الفكري والانسجام العاطفي والانسجام السلوكي، والانسجام الأخلاقي وغير ذلك .. وقد يكون عدم الانسجام من جهة الزوج، فلا يلاعبها ولا

---

(١) **أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ):** البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ج٨/٢٣.

يمازحها، ولا يقبلها، ولا يبرز لها أي جانب من الجوانب العاطفية لأنه تشبع بالفساد الأخلاقي من الجوال، وللأسف الشديد (إذا أرادها) يقع عليها وقع البهيمة.. وهذا يؤدى إلى نفورها منه، لأنه لا يشبع رغباتها، والسبب أنه تشبع بالنظرات المحرمة عبر كاميرا الجوال، وقد أرشدنا النبي (ﷺ) إلى كيفية الوصول العاطفي وإشباع الرغبة دون إيذاء الزوج أو الزوجة، فبين أنه يستحب المداعبة والملاعبة، والتقبيل، "**فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك**"(١)، وحتى يتم الانسجام بجميع أنواعه بين الزوجين فلابد من الاحترام المتبادل فهو الحب المثالي الذى يحترم فيه الطرفان كل منهما الآخر، وإلا ابتذل الحب وأصبح لهواً ومتعة.. واليوم الذي يفقد فيه أحد الزوجين احترام الآخر تبدأ الحياة الزوجية فى الانهيار.. والاحترام المطلوب ليس أمام الناس فقط، بل وفى البيت فيما بين الزوجين منفردين وعلى الأخص أمام الأولاد والخدم (٢)، وبسبب عدم الانسجام يقع الطلاق ويتشرد الأولاد ويصبحون ضمن أطفال الشوارع.. كل ذلك بسبب ضعف الإيمان وارتكاب المعاصي من مشاهد الجوالات المنحرفة.

٢- استهلاك دخل الأسرة على حساب الأولويات.

على ولي أمر الأسرة أن يسعى لإيجاد الدخل الذي يكفى لمتطلبات الأسرة المعيشية، والتعليمية، والطبية، وذلك من خلال الكسب المباح، وإذا أراد الرزق طرق كل أبواب الكسب المباح(٣)، وفي باب الكسب والنشاط الاقتصادي يحث

---

(١) صحيح البخاري – كتاب النكاح – باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة – ج٣٩/٧، ح٥٢٤٧.

(٢) **محمد رفعت:** ألف باء الحياة الزوجية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م، صـ١٠.

(٣) **علي بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٤٢٠هـ):** نور وهداية، جمع وترتيب: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية، ط٢، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية – ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م، صـ٨٨.

الإسلام على العمل، ويبارك العامل، ويثني على جهده وكسبه الحلال، وقد أشار الله إلى ذلك في قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ [الجمعة: ١٠]، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾ [الملك: ١٥]، و وعن المقدام (ﷺ)، عن رسول الله (ﷺ) قال: **«ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود (عليه السلام)، كان يأكل من عمل يده»**[(١)]، فإذا حصل ولي أمر الأسرة على المال اللازم لأسرته فعليه أن ينفقه في الطرق المشروعة ويكون وسطياً فيها، حتى ولو كان الصرف لشحن رصيد الجوال، فهو لم يشحن إلا من أجل العمل والكسب المشروع، وغير ذلك يعتبر حراماً، وفي شؤون الحياة وأمور الدنيا، دعا الإسلام إلى التوسط والاعتدال في كل شيء.

٣- الأضرار الطبية:

من سلبيات الجوال الضارة للمفرط في استخدام الجوال (الأشعة الفضية)، وهي التي تخرج من شاشة الجوال فتؤثر في عين المستخدم كما تؤثر على جسده "فمن المعروف إلى الآن أن الهواتف المحمولة تصدر موجات كهرومغناطيسية في نطاق التردد اللاسلكي، والتي تصنف على أنها إشعاعات مؤينة، وهي إشعاعات ذات طاقة عالية تعمل على تأيين الوسط الذي تمر فيه بسبب اصطدام الشعاع بذرات الوسط مما يؤدي إلى طرد بعض إلكترونات الذرات وتكوّن الأيونات في الوسط"[(٢)]، و "من المعروف والثابت علمياً أن التفريغ الكهربي المصحوب بالوهج يحدث من الموصلات المدببة عندما توضح

(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، ج٣/٥٧، ح ٢٠٧٢

(٢) انظر: الإشعاع المؤين وآثاره الصحية، موقع منظمة الصحة العالمية، ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٢٣م، https://2u.pw/a40EAJa

فى مجال كهربي كاف، وهو يتكون من سيال من الأيونات التي تحمل شحنات من نفس نوع الشحنات التي يحملها الموصل"[1].

وعلى الرغم من فوائد التكنولوجيا الحديثة واستخدام الهواتف المحمولة، إلا أنها قد تسبب ضرراً أكبر من فوائدها، **فما أضرار الهاتف المحمول على العين؟**

- يتم امتصاص معظم الأشعة الصادرة عن الهواتف المحمولة للشبكية مرورًا بالعدسة والقرنية، ممّا يسبب ضررًا على خلايا الشبكية ويسبب التنكس البقعي Macular Degeneration على المدى الطويل، ممّا يسبب مشكلات خطيرة في النظر.
- يعد تقليل قدرة العين على الرؤية بعيدة المدى أو ما يُعرف بقُصر النظر Nearsightedness من أبرز أضرار الهاتف المحمول على العين وخاصة عند الأطفال، حيث يكون ضرر الضوء الأزرق أكبر على الأطفال؛ لأن أعينهم تعمل على امتصاص الضوء الأزرق بشكل أكبر.
- حدوث العديد من مشكلات النظر، مثل: الساد، أو الماء الأبيض Cataract.
- ظهور الظفرة في العين Pterygium.
- حدوث سرطان في الأنسجة البصرية.
- يقل معدل رمش العيون في حال استخدام الهواتف المحمولة دون ملاحظة الشخص لذلك، مما يؤدي إلى إجهاد واحمرار العينين، وغباش الرؤية، وحدوث جفاف شديد أو ما يعرف بمتلازمة جفاف العين Dry eye syndrome.
- حدوث ألم وتشنج في عضلات الظهر والرقبة.

---

(١) **محمد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦هـ)**: قذائف الحق، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ج١/٦٢.

- صداع ناتج عن إجهاد العين.
- اضطراب النوم، وخاصة في حال استخدام الهاتف قبل الخلود للنوم.
- زيادة الحوادث المرورية الناتجة عن استخدام الهواتف المحمولة أثناء القيادة.(١).

ومن هنا فقد علمت أيها المستخدم مدى الأضرار التي تؤثر من أشعة شاشة الجوال على العين والشبكية، فليكن استخدامك بالوسطية والاعتدال.

٤- مضيعة الوقت على حساب طلب العلم وقضاء المصالح الضرورية في الحياة.

من سلبيات الاستخدام المفرط للجوال أن الشباب والأطفال والرجال الكبار في غالب الأحيان يضيعون عليه وقتاً طويلاً مما يضيع عليهم فرصاً عظيمة كطلب العلم، وطلب الرزق، والتكسب والعمل والسعي في الأرض، مع أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، والوقت سوف يسأل عنه الإنسان بين يدي الله (ﷻ)، وعن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: قال النبي (ﷺ): "**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**"(٢)، فالصحة إذا لم يحكمها الإيمان أصبحت وسيلة لهلاك صاحبها فى الدنيا والآخرة، (ولقد حرص الصحابة والسلف على الوقت وكذا العلماء)(٣)، أما إذا تفلتت من الإيمان وتوفر لها الوقت ارتكبت المنكرات والفواحش ما ظهر منها وما بطن، وذلك لأن العمر قصير،

(١) ديمة أبو الهيجاء – الأربعاء ٢ كانون الأول ٢٠٢٠م، آخر تعديل، الاثنين ٧ حزيران ٢٠٢١م، إقرأ المزيد على ويب طب: https://www.webteb.com/articles

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة – ج٤/١٧٥، ح٦٤١٢.

(٣) انظر: **مجدي الهلالي:** واجبات الشباب المسلم، دار المنار، منية السيرج، شبرا، اتحاد طلاب كلية الآداب جامعة المنصورة عام ١٩٨٩م، صـ٧– ٩.

واللحظات محسوبة عليك والواجبات أكثر من الأوقات، واللحظة التي تمضى لن تعود مرة أخرى، ولن يعرف الإنسان قيمتها إلا فى يوم الحساب الذى يجب أن يعمل له من الآن ألف حساب، ولهذا كان لابد وأن يكون هناك اغتنام لفرصة فراغه .. فربما لا يستطيع بعد ذلك أن يعمل بنفس الطاقة التي كان يعمل بها قبل ذلك بسبب عدم فراغه، وكبر سنه، وكثرة مشاغله وأولاده.. الخ، ثم بعد ذلك ستنقضي أيامه لكي يجد نفسه أمام الله في موقف له خطورته؛ لأنه سيسأل فيه عن كل شيء فعله في هذه الحياة الأولى، عن كل لحظة قضاها فيها، وفى ذلك يقول الرسول (ﷺ): "**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه**" [1]، ويقول (ﷺ): "**اغتنم خمساً قبل خمس: صحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك ... الخ**" [2]، فاحذر ضياع الوقت فالوقت من ذهب، واغتنم فرصة فراغك، وقدم لنفسك ما ينفعك فى حياتك الأخرى، وما يترك لك أثراً صالحاً فى حياتك الأولى، وتأمل قول القائل:

دقات قلب المرء قائلة له * إن الحياة دقائق وثوان

(١) سنن الترمذي – كتاب صفة القيامة والرقائق والورع – باب في القيامة – ج٤ /٥٢٩، ح ٢٤١٦ وقال الترمذي هذا حديث غريب. لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي (ﷺ) إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه، وأخرجه الطبراني في الكبير جـ١١/١٠٢ – رقم الحديث ١١١٧٧ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي – مكتبة ابن تيمية – بدون تاريخ.

(٢) صحيح البخاري – كتاب الرقاق – باب قول النبي (ﷺ): ((**كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**)) ج٨/٨٩، ح ٦٤١٦.

فاعمل لنفسك قبل موتك ذكرها * فالذكر للإنسان عمر ثان[1]

٥- الكسل والنوم نهاراً بسبب السهر على الجوالات.

من سلبيات الاستخدام المفرط للجوال السهر عليه طول الليل مما يؤدي إلى النوم بالنهار وضياع الواجبات للشخص المستخدم، لأن الكسل يملأ جميع جوانبه، وهذا ضياع ومسئولية كبيرة، مع العلم أن يوم المسلم يبدأ من صلاة الفجر، إلى صلاة العشاء، روي عن أبي هريرة (رضي الله عنه): أن رسول الله (ﷺ)، قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل، فارقد فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»[2]، فإذا نام المستخدم للجوال بالليل إلى صلاة العصر وغير ذلك، يعتبر مخالفاً للقرآن الكريم وهدي النبي (ﷺ)، أما القرآن الكريم، فقد قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠**﴾ [النبأ: ١٠]، **فيه وجهان: أحدهما:** سكناً، **والثاني:** غطاء، وقال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١**﴾ [النبأ: ١١]، يعني وقت اكتساب، وهو معاش لأنه يعاش فيه[3]؛ أما قوله (عز وجل): وجعلنا النهار معاشاً

---

(١) وصايا الرسول – المجلد الأول، طبعة دار الاعتصام، صـ١٠٤ – ١٠٥؛ وانظر: **عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)**: موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، ط٣٠، ١٤٢٤هـ، ج٤٦٢/٣؛ **محمد العيد بن محمد علي خليفة (المتوفى: ١٣٩٩هـ)**: وديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ٢٠١٠م، ج٢٥٢/١.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة – باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل – ج٥٢/٢، ح١١٤٢.

(٣) **أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)**: تفسير الماوردي النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، ج١٨٣/٦.

أي: سبباً لمعاشكم، والمعاش: العيش، كل شيء يعاش به، فهو معاش، والمعنى: جعلنا النهار مطلبا للمعاش، وقال ابن قتيبة: معاشاً، أي: عيشا، وهو مصدر[١].

وعن أنس بن مالك (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): «**لا سمر بعد العشاء**»[٢]، ومن هنا فالسهر بعد العشاء على الجوال ممنوع لأنه يضر بالصحة ويضيع الوقت وسوف يسأل المستخدم للجوال طوال الليل عنهما يوم القيامة.

٦- ضعف الحوار بين جميع أفراد الأسرة بسبب انشغال كل واحد منهم بالجوال.

ضعف الحوار بين أفراد الأسرة يعتبر من أهم الآثار الضارة للمفرطين في استخدام الجوال، وهذه السلبية –في الحقيقة– أثرها خطير، حيث إنه يولد فجوة وقسوة بين أفراد الأسرة، ويضعف المودة، واطلاع كل واحد من أفراد الأسرة على أحوال الآخر ومشاكله، والتفكير معاً من أجل حلها، والجوال كما أنه ممكن أن يكون وسيلة للتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة وغيرها، فممكن أن يكون وسيلة للانقطاع والقطيعة بين أفرادها بسبب الإفراط داخل البيت في استخدام الجوال الذي تولد عنه ضعف الحوار، لقد سجل الله (ﷻ) أمثلة في القرآن الكريم للحوار الأسري منها: حوار قابيل مع أخيه هابيل: قال تعالى: ﴿**وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠**

---

(١) **جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)**: زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ، ج٤/٣٨٨.

(٢) **سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)**: مسند الشاميين، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م، ج١/٥٠-٥٢.

بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [المائدة: ٢٧-٣٠]، قال ابن عباس كانت منافستهما على أخت قابيل التي ولدت معه في بطن وكانت جميلة فطلب هابيل أن يتزوجها، وقال له قابيل أنا أتزوجها، فقال له هابيل لن تحل لك، قال له قابيل أقرب معك قربانا فمن أكلت النار قربانه تزوجها فقربا قرباناً فأكلت النار قربان هابيل فبقى قربان قابيل، فحسد هابيل عليها ونفز عليه فقتله[1].

فهذا حوار في الشر، ولكنه أبان الشر الكامن عند الأخ وهو قابيل لأخيه هابيل، وهناك حوار نوح مع ابنه ليؤمن وينجو من الطوفان، ولكن ابنه أصر على الكفر، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [هود: ٤١-٤٣] **(سآوي إِلَى جَبَلٍ)** قال ذلك لبقائه على كفره تكذيباً لأبيه، قيل الجبل طور زيتاً. **(عَاصِمَ)** معصوم من الغرق. **(إِلاَّ مَن رَّحِمَ)** الله تعالى فأنجاه من الغرق، أو إلا من رحمه نوح (عليه السلام) فحمله في السفينة[2].

---

(١) **عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)**: التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه (رحمه الله)، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، ١٣٤٧هـ، صـ٢٣.

(٢) **أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)**: تفسير القرآن (وهو اختصار=

وهناك حوار إبراهيم (عليه السلام) مع ابنه، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ [الصافات: ١٠٢]، ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ﴾ قال: يعني العمل، قال: لما عمل مثل عمل إبراهيم[1]، ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ﴾ يقول: فلما بلغ الغلام الذي بشر به إبراهيم مع إبراهيم العمل، وهو السعي، وذلك حين أطاق معونته على عمله[2]، قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ أكثر العلماء على أنه لم ير أنه ذبحه في المنام، وإنما المعنى أنه أمر في المنام بذبحه، ويدل عليه قوله تعالى: افعل ما تؤمر. وذهب بعضهم إلى أنه رأى أنه يعالج ذبحه، ولم ير إراقة الدم، قال قتادة: ورؤيا الأنبياء حق، إذا رأوا شيئا، فعلوه، وذكر السدي عن أشياخه أنه لما بشر جبريل سارة بالولد، قال إبراهيم: هو إذا لله ذبيح، فلما فرغ من بنيان البيت، أتي في المنام، فقيل له: أوف بنذرك[3].

ومن هنا فينبغي الاقتصاد في استخدام الجوال وشغل الوقت بما ينفع من أجل

=لتفسير الماوردي) المحقق الدكتور: عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط١، دار ابن حزم – بيروت – ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م، ج٢/٩٠.

(١) **أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ):** تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، ج١/٥٦٩.

(٢) **محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ):** جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ج١/٧٣.

(٣) **جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ):** زاد المسير في علم التفسير، ج٣/٥٤٧.

الحوار الأسري، حيث إن فيه منافع كثيرة، "وأدني درجة في صلة الرحم هو الصلة بالسلام من خلال الهاتف، قال (ﷺ): **(بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ)**[1]"[2]، ومعنى ذلك "صلوا أرحامكم، فكأنه جعل وصل الرحم لتسكين الحرارة بالماء، قاله الحليمي حكاية عن غيره"[3]، و "صلة الرَّحِمِ ليست نافلة في حياة المسلم بل هي فرضٌ لازم، قد أوجبه الله تعالى عليه، على اختلاف درجات حقوق الأرحام باختلاف درجات قرابتهم واختلاف أحوالهم، وصلة الرحم تُبارِكُ العمر وتزكّيه، وقطيعة الرحم تُلَطِّخُ حياة الإنسان"[4]، "وتُعتبرُ صلة الرحم من الواجبات التي أخل بها كثير من الناس، والتي بتركها تتقطع أواصر الأسر، وتتسع دائرة القطيعة، وتنحلُّ بها قوى المجتمع حتى توارثها بعض الأبناء عن الآباء"[5].

٧- وسيلة للكسب الحرام:

من الآثار الضارة المتخلفة عن الاستخدام السيء للجوالات: "**التكسب الحرام من خلال عمل الفيديوهات المحرمة وكثرة المشاهدات لها**" والكسب الحرام نار

---

(١) **أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)**: شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ج١٠/٣٤٦.

(٢) **أمير بن محمَّد المدَريّ**: ثلاثون عملا تُطيل في العُمرِ، دار المجد للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ج١/١٤.

(٣) شعب الإيمان، ج١٠/٣٤٦.

(٤) **عبد الله بن ضيف الله الرحيلي**: الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، مطبعة سفير، د ت، ج١/١٤٨.

(٥) **خالد بن جمعة بن عثمان الخراز**: مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاق، ط١، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م، ج١/٣٤٧.

في بطن آكله، فعن جابر (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ) «**لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، وكل لحم نبت من سحت كانت النار أولى به**»")[1]، أي صاحب لحم **(نبت من السحت)**، "أي الحرام؛ لأنه يسحت البركة أي يذهبها، وأسند عدم دخول الجنة إلى اللحم لا إلى صاحبه إشعارا بالعلية، وأنه خبيث لا يصلح أن يدخل الطيب؛ لأن الخبيث للخبيث، ولذا أتبعه بقوله: **(وكل لحم نبت من سحت كانت النار)** وفي نسخة كان النار **(أولى به)** أي: من الجنة لتطهره النار عن ذلك بإحراقها إياه"[2].

وعمل الفيديوهات الإباحية التي تنشر أفكاراً سيئة لإفساد الشباب ومن أجل كثرة عدد المشاهدات لتدر عليهم ربحاً حراماً؛ حيث إن ناشر هذه الفيديوهات عليه وزرها ووزر من شاهدها إلى يوم القيامة، **(أيُّما دَاعٍ دَعا إِلَى ضلالَةٍ فاتُّبِعَ فإنّ علَيْهِ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أوزَارِهِمْ شَيْئاً وأيُّما دَاعٍ دَعا إِلَى هُدًى فاتُّبِعَ فإنَّ لهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيئاً)**[3]، "أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع) بالبناء للمجهول أي اتبعه على تلك الضلالة أناس

---

(١) **أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي:** أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، ط١، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ج١١/١٤٢٣؛ **نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار:** والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء – زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، ج٥/٤٥٨، رقم الحديث: ٤٩٧٧، ط١، أضواء السلف، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.

(٢) **علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ):** مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، ج٥/١٨٩٩.

(٣) **المناوي:** فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٣/١٥٩.

(فإن عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئا) فإن من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة (وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع) بالبناء للمجهول أيضا أي اتبعه قوم عليها (فإن له مثل أجور من اتبعه) منهم (ولا ينقص من أجورهم شيئا) فإن من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة قيل وذا شمل عموم الدلالة على الخير، قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾ [النحل: ١٢٥]، وقال سبحانه: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وفيه حث على ندب الدعاء إلى الخير وتحذير من الدعاء إلى ضلالة أو بدعة سواء كان ابتدأ ذلك أو سبق به" [(١)]، لقد رأيت بنفسي برنامج تديره امرأة ومعها عدد من الشباب يقابلونها في الطريق وهي تسألهم أسئلة جنسية، وقد رددت على هذا البرنامج وأنا وعدد من الذين شاهدوا هذه الصفحة، وبفضل الله تعالى منعت هذه المرأة من عمل هذا البرنامج من خلال فيديوهات على الفيس بوك، ومن هنا حرام شرعاً التكسب من هذه الفيديوهات والأكل منها.

٨- التلاسن بين الأفراد ونشر الأسرار الخاصة ببعض الأسر من أناس لا خلاق لهم.

من الآثار الضارة بسبب الاستعمال السيء للجوالات الدخول إلى الفيس بوك

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج١٥٩/٣؛ **ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ):** السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، صحيح لغيره، ج٧٥/١، رقم الحديث: ٢٠٥.

ونشر الأخبار الخاصة لبعض الأسر والأفراد، كما حدث من بعض الشباب الذين لا خلاق لهم، إذا أحب فتاة ولم يتم الدخول بها بسبب فسخ الخطبة، دخل على الفيس بوك ونشر كل الأسرار معها من الهدايا وغيرها، وكذا بعض ما دار بينهما من حديث وغيره، أو مع أسرتها، وكم قامت المناوشات والمنازعات بسبب هذا الجهل، والتنابز بالألقاب، والسخرية والاستهزاء منهم، بعدما أكل معهم وشرب، وهذا كله حرام شرعاً، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١﴾ [الحجرات: ١١]، "فتنهي الآية الكريمة المؤمنين والمؤمنات أن يسخر بعضهم من بعض عسى أن يكونوا أَيْ: المسخور منه خيراً من السَّاخر، ومعنى السُّخرية ها هنا الازدراء والاحتقار؛ ولا تلمزوا أنفسكم، أي: لا يعب بعضكم بعضاً؛ ولا تنابزوا بالألقاب، وهو أن يُدعى الرَّجل بلقبٍ يكرهه نهى الله تعالى عن ذلك؛ بئس الاسم الفسوق بعد الإِيمان، يعني: إنَّ السُّخرية واللَّمز والتَّنابز فسوقٌ بالمؤمنين وبئس ذلك بعد الإِيمان"(١)، وهذا الأسلوب يجمع عدة كبائر منها الغيبة، والنميمة، ونشر الفاحشة في الذين آمنوا. "وهل يكب الناس في النار على وجوههم، وقيل: على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم"(٢)، فقد تقوم صراعات وتثور فتن، وتتفرق جماعات وتضيع حقوق

---

(١) **أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ):** الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ، ج١/١٠١٨.

(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج٣٦/٣٤٥،٣٨٣، رقم الحديث: ٢٢٠٦٣، قال المحقق: صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد منقطع، أبو وائل –وهو شقيق بن سلمة– لم يسمع من معاذ، وعاصم بن أبي النجود صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وتذهب أوقات دون فائدة بسبب كلمة طائشة، أو اتهامات غاضبة أو نقل لكلام خاطئ، ومنه الغيبة والنمية، والخوض في أعراض الناس في المجالس وغيرها، بل قد تكون فاكهة المجلس ومحور الحديث، فينبغي على المسلم المستخدم للجوال حفظ لسانه عن مثل هذه المحرمات والتحذير منها، ويفسر ابن حجر حفظ اللسان "بالامتناع عن النطق بما لا يسوغ شرعاً مما لا حاجة للمتكلم به"، ويشير النووي إلى ما يعين المتكلم على حفظ لسانه فيقول: "وينبغي لمن أراد النطق بكلمة أو كلام أن يتدبره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحته تكلم به وإلا أمسك لسانه"، "فالضابط الأساسي لحفظ اللسان الحذر من التسرع في الكلام، والتدبر والتفكر قبل إخراجه ووزن الكلمة في ميزان الشرع، وابتغاء المصلحة الشرعية وإلا فعليه أن يمسك لسانه"، ومن حفظ اللسان حمايته من الخوض فيما لا يعني ولا يغني، فإن الرسول (ﷺ) قد وجه المسلم لاغتنام طاقاته فيما ينفع، وترك ما يضر فقال: "إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا "يعنيه"[(١)]، ومن سوء استعمال اللسان أن يطلق له العنان، والأصل في اللسان الحفظ والصون قال (ﷺ): «**كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع**[(٢)]»[(٣)]، وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن محمدا (ﷺ) قال: «**ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس**»[(٤)]، وإن محمدا (ﷺ) قال: إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا"[(٥)]، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: مر

(١) سنن الترمذي، ج١٣٤/٤، رقم الحديث: ٢٣١٧، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) إلا من هذا الوجه.

(٢) صحيح مسلم، مقدمة الإمام مسلم (رحمه الله)، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع – ج١٠/١.

(٣) **ناجي بن دايل السلطان:** دليل الداعية، دار طيبة الخضراء، ط١، د ت، ج٣٣/١-٣٤.

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم النميمة- ج٢٠١٢/٤، ح ٢٦٠٦.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج٢٢٧/٧، ح٤١٦٠.

رسول الله (ﷺ) بقبرين فقال: "**إنهما ليعذبان في قبورهما، وما يعذبان في كبير: كان أحدهما يمشي بالنميمة، وكان الآخر لا يستنزه عن البول** -أو من البول- " قال: ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها، فغرز عند رأس كل قبر منهما قطعة، ثم قال: «**عسى أن يخفف عنهما حتى تيبسا**»(١)، وللبخاري: في بعض الألفاظ هذا الحديث: "**وما يعذبان في كبير بلى إنه لكبير**"(٢).

وأما نشر الفاحشة: فالإسلام قد "منع إشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة في أوساط المؤمنين: بل حرم الله تعالى مجرد حب إشاعة الفاحشة في البلاد والعباد، قال تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾**﴾ [النور: ١٩]، وكل هذا من رحمة الله بعباده؛ ولما كان حب إشاعة الفاحشة وانتشار الرذيلة في أوساط المؤمنين مما يتوصل به إلى فساد عظيم بين الناس باقتراف الفاحشة صار التحريم"(٣).

---

(١) **أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ):** مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م، إسناده صحيح. ج١/٥٧٣، ح٧٦٦.

(٢) **عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ):** الأحكام الشرعية الكبرى، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ط١، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ج٣/١٨٩-١٩٠.

(٣) **أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين:** موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، الناشر: دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية) ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، ج١٠/٣٩٧- ٣٩٨.

لقد استهدف الإسلام حماية أعراض النـــاس، والمحافظـــة علـــى ســـمعتهم، وصيانة كرامتهم، وهو لهذا يقطع ألسنة السوء ويسد الباب على الذين يلتمســـون للبرآء العيب، فيمنع ضعاف النفوس من أن يجرحوا مشاعر الناس ويغلوا فـــي أعراضهم(١).

٩- نشر الفوضى والاضطراب الاجتماعي.

من الآثار الضارة بسبب الاستعمال السيء للجوالات "العمـــل علـــى نشـــر الفوضى والاضطراب الاجتماعي"، وذلك من أجل زعزعة أمور مســـتقرة فـــي مجتمع من المجتمعات، وذلك تلبية لأعداء هذا المجتمع، الذي يريد ألا تقوم لـــه قائمة، ومن هنا يستخدم أعداء الوطن ثلة من الشباب المغرر بهم للقيـــام بهـــذا السيناريو الفاسد، فيكونون هم وقود الفتنة التي تبدأ بحرقهم، هنا كـــان تحـــذير الثقافة الإسلامية من الفتن والاضطراب الاجتماعي، فقد "أمرنـــا الله تعـــالى أن نتقى الفتن الاجتماعية التي لا تخص الظالمين، بل تتعداهم إلى غيرهم، وتصـــل إلى الصالح والطالح، قال تعالى: ﴿**وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾**﴾ [الأنفال: ٢٥]، **الفتنة هـــي:** "الـــبلاء والاختبار، أي اتقوا وقوع الفتن التي لا تختص إصابتها بمن يباشرها وحده، بل تعمه وغيره كالفتن القومية التي تقع بين الأمم فى التنازع على المصالح العامـــة من الملك والسيادة أو التفرق فى الدين والشريعة والانقســـام إلـــى مـــا يســـمى بالأحزاب الدينية، والأحزاب السياسية، ونحو ذلك" (٢)، "وهى-أي الفتنة- إيقاع الناس فى الاضطراب والاختلال والاختلاف والمحنة والبلية بلا فائـــدة دينيـــة

(١) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، ج١٠/٤٣٨.

(٢) **أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـــ)**: تفسير المراغي، ج٩/١٨٨، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٦٥هـــ - ١٩٤٦م.

وذلك حرام لأنه فساد في الأرض وإضرار المسلمين وزيغ والحاد في الدين"[1].

١٠- عدم التوفيق في أمور الدنيا والآخرة.

من الآثار الضارة بسبب الاستعمال السيء للجوال، اتخاذه وسيلة للانحراف وكسب السيئات، وهذا يؤدي إلى عدم التوفيق لهذا الشخص في أمور الدنيا والآخرة بسبب المعاصي؛ حيث إن "من مضار العصيان: حرمان العلم، فإنّ العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفئ ذلك النّور، وحرمان الرّزق، فكما أنّ التّقوى مجلبة للرّزق، فترك التّقوى مجلبة للفقر، وحرمان الطّاعة، فلو لم يكن للذّنب عقوبة إلّا أن يصدّ عن الطّاعة لكان في ذلك كفاية من الحرمان، وأنّ المعاصي توهن القلب والبدن، وأنّ المعاصي تقصّر العمر، وتمحق البركة، وأنّ المعاصي تزرع أمثالها، ويولّد بعضها بعضا، وأنّ الذّنوب تضعف القلب عن إرادته، فتقوى إرادة المعصية وتضعف إرادة التّوبة شيئا فشيئا إلى أن تنسلخ من القلب إرادة التّوبة بالكلّيّة، وأنّ كلّ معصية من المعاصي فهي ميراث عن أمّة من الأمم الّتي أهلكها الله (ﷻ)، وأنّ المعصية سبب لهوان العبد على ربّه، وأنّ غير المذنب من النّاس والدوابّ يعود عليه شؤم ذنبه فيحترق هو وغيره بشؤم الذّنوب والظّلم، وأنّ العبد لا يزال يرتكب الذّنب حتّى يهون عليه ويصغر في قلبه وذلك علامة الهلاك، فإنّ الذّنب كلّما صغر في عين العبد عظم عند الله، وأنّ المعصية تورث الذّلّ، والعزّ كلّ العزّ في طاعة الله، وأنّ المعاصي تفسد العقل، فإنّ للعقل نورا، والمعصية تطفئ نور العقل، وإذا طفىء نوره ضعف ونقص، وأنّ الذّنوب إذا تكاثرت طبع على قلب صاحبها فكان من الغافلين، قال تعالى: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: ١٤]، وأنّ الذّنوب تحدث في الأرض أنواعاً من الفساد في المياه، والهواء،

---

(١) **إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ):** روح البيان، دار الفكر، بيروت. ج٣٦٩/٤.

والزّروع، والثمار، والمساكن، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الروم: ٤١]، وذهاب الحياء الّذي هو مادّة حياة القلب، وهو أصل كلّ خير وذهابه ذهاب الخير أجمعه، وقد صحّ عن النّبيّ (ﷺ) أنّه قال: «**الحياء خير كلّه**»(١)، وأنّ الذنوب دليل ضعف إيمان العبد، وجرأته على ارتكاب المعاصي دليل على ظلمة قلبه، وانعدام بصيرته، وحرمانه من توقير ربّه (ﷻ) واستشعار عظمته، وأنّها تستدعي نسيان الله لعبده وتركه وتخليته بينه وبين نفسه وشيطانه، وهناك الهلاك الّذي لا يرجى معه نجاة، وأنّ الذّنوب تخرج العبد من دائرة الإحسان وتمنعه ثواب المحسنين، فإنّ الإحسان إذا باشر القلب منعه من المعاصي، وأنّها تزيل النّعم وتحلّ النّقم، فما زالت عن العبد نعمة إلّا بذنب ولا حلّت به نقمة إلّا بذنب، قال عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): «**ما نزل بلاء إلّا بذنب وما رفع إلّا بتوبة**»(٢)، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى: ٣٠]، وقال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾ [الأنفال: ٥٣](٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ج١/٦٤، رقم الحديث: (٣٧)

(٢) **محمد بن أحمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي (ت بعد ١٣٥٢هـ):** السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، المصحح: محمد خليل هراس، دار الفكر، صـ٣١٨؛ ونضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ﷺ) عدد من المختصين بإشراف الشيخ/صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، ط٤، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ج١٠/١٠٥٠.

(٣) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (ﷺ) ج١٠/٥٠٠٩-٥٠١٠.

المبحث الثالث
العلاج في ضوء الدعوة الإسلامية

بعد أن تناولت إيجابيات الجوال وسلبياته، أقدم هنا العلاج بإذن الله تعالى، وهذا العلاج يتمثل – في نظري– من خلال عدة نقاط، وهي كما يلي:

١- تقوى الله تعالى والخوف منه في السر والعلن والمراقبة الذاتية للنفس.

الإنسان الذي يستعمل الجوال لو كان يتقي الله تعالى ويخشاه في السر والعلن ما ارتكب سيئة بسبب استعماله السيء للجوال، لأنه يجب أن يستعمله فيما ينفعه في أمور دينه ودنياه، ويبتعد عن الحرام، ويبحث عن الحلال، وعن كل ما يؤدي إلى نفعه، و"التقوى من أهم أسباب الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة؛ لأمور، منها:

أولاً: أن الله (ﷻ) أوصى الأوّلين والآخرين بالتقوى، ﴿**وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ**﴾ [النساء: ١٣١]، فهذه وصية عظيمة للأولين والآخرين بالتقوى المتضمِّنة للأمر والنهي، وتشريع الأحكام، والمجازاة لمن قام بهذه الوصية بالثواب، والمعاقبة لمن ضيَّعها وأهملها بأليم العقاب، ولهذا ﴿**وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ١٣١**﴾ [النساء: ١٣١]"[(١)]، والله (ﷻ) عرف المتقين في كتابه، ﴿**ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ**

---

(١) **سعيد بن علي بن وهف القحطاني:** نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسُّنَّة، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، صـ٨.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: ٢-٥].

ومن المعروف أن صلاح المسلمين وقوة الأمة وعزتها مرهون بأمور ثلاثة: تقوى الله في السر والعلن، وإصلاح ذات البين، أي الحال التي يقع بها الاجتماع، وطاعة الله والرسول(١).

تقوى الله في السرّ والعلن حتَّى لا يطغى الشَّر على الخير، والرضا بما قسمه الله دون التطلع إلى ما بأيدي النّاس(٢).

وأما الرقابة الذاتية: بمعنى أن المستخدم للجوال يكون عنده تقوى لله تعالى وخشية منه في السر والعلن فتتكون في داخله رقابة ذاتية تبين له الحلال والحرام.

وما أكثر التوجيه القرآني الكريم للنفس البشرية، حتى تستعمل العقل في التبصر، وحتى تدرك ما تدل عليه الحواس التي وهبها الله للإنسان، فتميز الخير من الشر، والنافع من الضار؛ لأن الإنسان سوف يحاسب على سرائر أعماله كما قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝٤٩﴾ [الكهف: ٤٩](٣).

"وتعلو مرتبة العقيدة بعد ذلك؛ لتزداد تمكينا من قلب العارف بالله، والمهتم

---

(١) **وهبة بن مصطفى الزحيلي:** التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٤١٨هـ، ج٩/٢٤٩.

(٢) **محمد بن سعد بن عبد الرحمن:** المداراة وأثرها في العلاقات العامة بين الناس، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الرابعة والثلاثون العدد (١١٤) ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ج١/٢٦١.

(٣) مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ج٢٩/١٤١.

بتطبيق أمره في المرتبتينِ: الإسلامُ والإيمانُ إلى أنْ يكونَ عملُ الإنسانِ الظاهرِ، وإحساسهُ الباطنُ تحوطهُ الرقابةُ الذاتيةُ، ومحاسبةُ النفسِ عنْ سلامةِ هذا العملِ، ظاهرا أوْ باطنا، بأنَ منْ لا تخفى عليهِ خافية سبحانهُ مطلع عليهِ، وأنهُ يعلمُ الدقيقةَ والجليلةَ منْ عبدهْ، مما يدعوهُ إلى الإخلاصِ والصدق فيهِ، وإجادتهُ بقلب حاضر، وهيئةُ متكاملةٌ، وهذا أمكنَ في المراقبةِ"[1].

والرقابة الذاتية للأفراد، تقوم على أساس أن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأن عليهم أن يتناهوا عن كل ما هو منكر، حتى لا تلحقهم اللعنة كما، ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩][2].

ومن الضروري حقيقة "تنمية الرقابة الذاتية التي تنهى المسلم بالدافع الذاتي عن الفحشاء والمنكر فتستوي عنده الخلوة والجلوة قال تعالى: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ١٢٠﴾ [الأنعام: ١٢٠][3].

إن الرقابة الذاتية والشعور بالذنب وهو ما يسمى بيقظة الضمير، هو الذي يعصم بعد الله تعالى من الوقوع في الاثم ومقارفة السيئات أو التمادي فيها، فإذا ما ضعف الإيمان وكلت العزيمة وخارت تنامى في النفس التهاون بمحارم الله

(١) مجلة البحوث الإسلامية، ج٢٤١/٧١.

(٢) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، ج١٧٠٩/٩.

(٣) **عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب:** أساليب دعوة العصاة، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون – العدد (١٢٣) ١٤٢٤هـ، صـ١٨٣.

–والعياذ بالله– وهذا يتفاوت من جيل إلى جيل كما روي عن أنس (ﷺ)، قال: «إنكم لتعملون أعمالاً، هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي (ﷺ) من الموبقات» قال أبو عبد الله: «يعني بذلك المهلكات»[(١)]، وعن الحارث بن سويد، حدثنا عبد الله بن مسعود، حديثين: أحدهما عن النبي (ﷺ)، والآخر عن نفسه، قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه»[(٢)(٣)]، ومن هنا تكون تقوي الله تعالى هي الحصن الحصين لحماية المستعمل للجوال من اقتراف الذنوب، وهي التي تتكون عنده الرقابة الذاتية في الظاهر والباطن، وفي السر والعلانية.

٢- القناعة والرضا بما قسمه الله للإنسان من زوجة ومال:

أنفع الأمور للناس القناعة والرضى، وأضرها الشره والسخط، وإنما يكون كل السرور بالقناعة، وكل الحزن بالشره والسخط[(٤)]، وعلامة الرضاء إجابة الله (ﷻ) من حيث دعا بالكتاب والسنة، وعلامة الورع: الخروج من الشبهات بالأخبار والآيات، وعلامة القناعة: السكوت على الكتاب والسنة في الوقوف عند الشبهة[(٥)]، قال أَبُو حاتم (ﷺ) القناعة تكون بالقلب فمن غني قلبه غنيت يداه

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من محقرات الذنوب، ج١٠٣/٨، حديث: ٦٤٩٢.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، ج٦٧/٨، حديث: ٦٣٠٨.

(٣) أساليب دعوة العصاة، ص١٨٤.

(٤) **أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ):** الملل والنحل، الناشر: مؤسسة الحلبي، ج١٠٤/٢.

(٥) **أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي:** موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، ط١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، النبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، د ت، ج٣٢٣/٦.

ومن افتقر قلبه لم ينفعه غناه ومن قنع لم يتسخط وعاش آمنا مطمئنا ومن لم يقنع لم يكن له في الفوائت نهاية لرغبته والجد والحرمان كأنهما يصطرعان بين العباد(١)، والقناعة قد تكون على ثلاثة أوجه:

فالوجه الأول: أن يقنع بالبلغة من دنياه، ويصرف نفسه عن التعرض لما سواه، وهذا أعلى منازل القناعة، قال الشاعر:

إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن ** على حالة إلا رضيت بدونها(٢).

والوجه الثاني: أن تنتهي به القناعة إلى الكفاية، ويحذف الفضول والزيادة. وهذه أوسط حال المقتنع.

والوجه الثالث: أن تنتهي به القناعة إلى الوقوف على ما سنح فلا يكره ما أتاه وإن كان كثيرا، ولا يطلب ما تعذر وإن كان يسيرا، وهذه الحال أدنى منازل أهل القناعة؛ لأنها مشتركة بين رغبة ورهبة، أما الرغبة؛ فلأنه لا يكره الزيادة على الكفاية إذا سنحت، وأما الرهبة؛ فلأنه لا يطلب المتعذر عن نقصان المادة إذا تعذرت، **وفي مثله قال ذو النون** -رحمة الله عليه-: من كانت قناعته سمينة طابت له كل مرقة(٣)، و**القناعة تعني:** الرضا بما دون الكفاية، **والزهد:** الاقتصار على الزهيد، أي: القليل وهما يتقاربان، لكن القناعة تقال اعتبارا

---

(١) **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ):** روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ج١/١٥١.

(٢) **أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤- ٤٥٨هـ):** مناقب الشافعي للبيهقي، المحقق: السيد أحمد صقر، ط١، مكتبة دار التراث – القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، ج٢/١٧٣.

(٣) **أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ):** أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، الطبعة: د ط، ١٩٨٦م، ج١/٢٢٦-٢٢٨.

برضا النفس، والزهد يقال اعتبارا بالمتناول لحظ النفس وكل زهد حصل لا عن قناعة فهو تزهُّد لا زهد، لذلك[١].

٣- على ولي أمر الأسرة أن يجمع الجوالات من أبنائه وبناته في المساء من أجل الحوار، والترابط، وبناء الصلات القوية فيما بينهم.

هناك نتائج للحوار الأسري منها[٢]:

✓ أن يقوم حوار الآباء مع الأبناء على أساس حفظ كرامة الابن حتى في حال عصيانه أو كفره.

✓ الهدوء وإظهار الحرص سمتان غالبتان على حوارات الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم.

✓ أثّر موقف المحاور في اختيار الأسلوب المستعمل في الحوار.

والحوار الأسري مهم في نجاح الأسرة متى تم تطبيقه بشكل سليم، وإليك شيئا من تلك التطبيقات.. إن الجلوس للحوار أمر مطلوب، فيلاحظ أن مصعب بن عمير (رضي الله عنه) حرص على ذلك بقوله: "**إن يجلس أكلّمه**"[٣]، "لذا على الوالدين أن

---

(١) **أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ):** الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام للنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ج١/٢٢٥.

(٢) **عدنان بن سليمان بن مسعد الجابري**، أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير (رضي الله عنه) وتطبيقاته التربوية، رسالة: ماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف: د. عبد الرحمن بن رجاء الله الأحمدي، عام النشر: ١٤٣٣هـ، صـ١١.

(٣) **الإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ):** صحيح وضعيف تاريخ الطبري، حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي، إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق [ت ١٤٣٨هـ] ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. من كلام مصعب (رضي الله عنه)، ج٢/٤٥.

يعلموا أولادهم أسلوب الحوار المنهجي، من خلال الجلوس له وتدريبهم وتمثيل الأدوار حتى يتقنوا لوازم الحوار تدريجيا، وبخاصة الابن الأكبر لما له من تأثير كبير على بقية أفراد الأسرة، حيث إن الأسرة نواة المجتمع الأولى وبصلاحها يصلح المجتمع، فهي التي تُنشِّئ الأجيال وتربيهم، وقد حرص الإسلام على الأسرة بدءا باختيار الزوجة، ومن ثم قيام كل فرد بمهامه، كمسؤولية الوالدين الذي يقع على كاهلهم شيء عظيم"[1]، إن الحوار الأسري يعتبر علاجا مهما لكثير من مشاكل الأسرة، فلننتبه ونهتم به، بدلا من حوار الأبناء مع شلة السوء، والرفقة الفاسدة، فالحوار الأسري نجاة، وحوار شلة السوء دمار، وهلاك وخراب.

٤- توفير ألعاب أخرى للأطفال بدلا من ألعاب الجوالات.

من علاج سلبيات الجوال، توفير أولياء الأمور بعض الأشياء لأطفالهم كبديل عن استخدام الجوال ومنها الألعاب، فعلينا أن نوفر ألعابا أخرى لهم غير ألعاب الجوالات وذلك تفاديا لتلك السلبيات الناتجة عن استخدام الجوال لفترات طويلة خاصة، أو بعدما يصل الطفل للتعلق التام بها، فلكل هذا سلبيات وخيمة، كالعزلة والتوحد.

قَالَ أَبُو عبيد: اللُعبة الشَّيْء الَّذِي يلْعَب بِهِ الصّبيان واللعبة: اللَّوْن من اللّعب[2]، واللعب للأطفال مباحة ولا شيء فيها، والمحرم منها إذا كانت صورا، فعن عائشة (رضي الله عنها)، قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي (ﷺ)، وكان لي صواحب يلعبن معي، «**فكان رسول الله (ﷺ) إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن**

(١) عدنان الجابري: أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير، صـ١٠٢-١٠٣.

(٢) **أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ):** غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ج٢/٢٢١.

معي»[1]، قال: نعم، هذا محمد بن إبراهيم يرفعه، وأما هشام فلا أراه يذكر فيه كلاما، في حديث محمد بن إبراهيم، أن النبي (ﷺ) كان يسرحهن إلي[2]، وعن عائشة (رضي الله عنها): أهديت إلى النبي (ﷺ) ومعي لعبي[3]، فاستغربه، وقال: هو غريب ما أعرفه)[4].

وعَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذ قَالَتْ: «أَرْسَلَ النَّبِيُّ (ﷺ) غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِما فَلْيَصُمْ. قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ»[5]، وممكن تنوع الألعاب حتى ينشغل الأولاد عن جميع الأخطاء، مع تحفيظهم القرآن الكريم وتخصيص وقت يومي لذلك فالقرآن يجعل الأطفال يعرفون الحلال من الحرام.

---

(١) البخاري في الأدب (٥٢٦/١٠، ح٦١٣٠)، وأبو داود في الأدب (٢٨٣/٤، ح ٤٩٣١)، وابن ماجه في النكاح (٦٣٧/١، ح ١٩٨٢)، واللفظ للبخاري.

(٢) **أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي (ت ٢٧٥هـ)**: الورع، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، دار الصميعي، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. صـ١٥٤، رقم: ٤٦٦.

(٣) **أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط، سيد عزت عيد:** الجامع لعلوم الإمام أحمد – الفقه، ط١، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، وقالوا: رواه بسنده ولفظه: عبد الرزاق ١٦٢/٦ (١٠٣٤٩). وهو عند البخاري (٣٨٩٤)، ومسلم (١٤٢٢) بنحوه مطولًا، ج٢٤٠/١٣.

(٤) المرجع السابق.

(٥) رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (٢٠٠/٤)، كتاب الصوم، حديث رقم (١٦٩٠)، ورواه مسلم في صحيحه (٧٩٨/٢، ٧٩٩) كتاب الصيام، حديث رقم (١١٣٦).

٥- مراقبة جوالات الأبناء والبنات ومعرفة الباسورد الخاص بكل جوال لنظر ولي الأمر فيها بين الحين والحين.

من علاج سلبيات الجولات مراقبة جوالات الأبناء والبنات ومعرفة الباسورد الخاص بكل جوال لنظر ولي الأمر فيها بين الحين والحين، وذلك من أجل الحفاظ عليهم من البرامج الضارة التي تضر باعتقاد وأخلاق الأبناء والبنات، كما تضر بذوقهم وثقافاتهم وأفكارهم، ومن هنا فعلى أولياء الأمور الوقوف لصد هذا الضرر، و"قواعد نفي الضرر، **ومنها:** الضرر يزال، لا ضرر ولا ضرار الضرر الأشد يزال بالأخف، يدفع الضرر بقدر الإمكان، ويحتمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام، وهكذا"(١).

ومن هنا فعلى أولياء الأمور تربية أولادهم على الشريعة وإبعادهم عن الأمور الوضيعة "قال القاضي أبو بكر بن العربي (رحمه الله) في كتاب مراقي الزلفى له، اعلم أن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورته، وهو قابل لكل نقش وقابل لكل ما يمال به إليه فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة يشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم به والولي عليه، قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦**﴾ [التحريم: ٦]، ومهما كان الأب يصونه من نار الدنيا فينبغي أن يصونه من نار الآخرة، وهو أولى وصيانته بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من القرناء السوء ولا يعوده

---

(١) **بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ):** معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، ط٣، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م، ج١/٤١١-٤١٢.

التنعم ولا يحبب إليه الزينة وأسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها إذا كبر ويهلك هلاك الأبد...الخ"[١].

٦- الوسطية والاعتدال في الاستخدام الأمثل للجوال:

الوسطية والاعتدال في كل شيء مطلوبة، في الطعام والشراب، والمسكن والملبس، وكذا استخدام الجوالات، وقد "استمدت التربية الإسلامية روحها من روح الإسلام فكانت تربية وسطاً في النواحي المادية والروحية، أو الدنيوية والأخروية، فهي تدعو إلى الأخذ من كلٍّ منهما بنصيب، قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [القصص: ٧٧]"[٢]، "والإسلام هو دين الوسطية والاعتدال، الإسلام دين سمح سهل، قليل التكاليف والمطالب، يبيح الحلال الطيب، ويمنع الحرام الخبيث، ولا إفراط فيه ولا تفريط، ولا تجاوز للحدود المعقولة والضوابط والقيود الشرعية المشروعة لمراعاة مصالح الناس وتحقيق منافعهم، ودفع المفاسد والمضارّ والمؤذيات عنهم"[٣]، "وقد وصف الله تعالى هذه الأمة بأنها أمةٌ وسط، أي: خيار، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ

---

(١) **أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ)**: المدخل، ط٤، دار التراث، د ن، د ت، ج٤/٢٩٥-٢٩٦.

(٢) **أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)**: تحفة المودود بأحكام المولود، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٢٢)] المحقق: عثمان بن جمعة ضميرية، راجعه: خلدون بن محمد الأحدب – محمد أجمل الإصلاحي – سليمان بن عبد الله العمير، ط٤، دار ابن حزم بيروت، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، المقدمة صـ٢٧.

(٣) **وهبة بن مصطفى الزحيلي:** التفسير الوسيط للزحيلي، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ، ج١/٤٩٠.

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣][١]، والتوازن في كل شيء عند الأولاد هو من الوسطية والاعتدال في الإسلام، "ومن أهم السمات العامة للإسلام (الوسطية والاعتدال) تلكم هي خاصية التوازن بين الأمور المتقابلة، فيقع كل أمر أو جانب على قدر معين باعتدال موزون، بحكمة ربانية تضبط فيها النسب بين جوانب الحياة وقيمها؛ فالمال واللذة، والعمل والعقل، والمعرفة والقوة، والعبادة والقرابة، والقومية والإنسانية؛ قيم من قيم الحياة، والإسلام جعل لكل منها موضعاً في نظام الحياة ونسبة محدودة لا تتجاوزها حتى لا تطغى قيمة على قيمة، وبهذه الخاصية يتميز الإسلام عن سائر الأديان والمذاهب أجمعها؛ حيث تضخِّم جانباً وتُعنَى به على حساب الجوانب الأخرى، وإما أن يكون ذلك ابتداء، وإما أن يكون ردة فعل أو معالجة لخطأ سابق"[٢].

(١) **محمود بن يوسف فجال:** القرآن الكريم منهج متكامل، د ن، ١٤٣١هـ، صـ٤.

(٢) **عثمان جمعة ضميرية:** مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، ط٢، مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، صـ٣٩٢.

الخاتمة

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إلـــه إلا الله، وأشـــهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا: نتائج البحث:

بفضل الله انتهيت من كتابة هذا البحث وتوصلت من إلى ما يلي:

١- أن إيجابيات الجوالات كثيرة ومتعددة ومفيدة في عدة جوانـــب مختلفـــة منها: الجانب الديني، والجانب الاقتصـــادي، والجانـــب الأخلاقـــي، والجانـــب الإعلامي، والجانب الاجتماعي، والجانب الفكري، والجانب الثقـــافي، والجانـــب التكنولوجي، والجانب العلمي، والجانب التربوي ... الـــخ، وكلهـــا لا يســـتغني الإنسان عنها.

٢- كما أن الجوالات لها إيجابيات كثيرة ومتعددة، فكذلك لها سلبيات كثيـــرة ومتعدة، هذه السلبيات يقترفها المستخدمون للجوالات استخداما سيئاً، وهي – أي هذه السلبيات- تضر بالدين والعقيدة والقـــيم والمبـــادئ الأخلاقيـــة والســـلوكية والعلمية والتربوية ...الخ.

٣- حينما كثرت هذه السلبيات، عملت على تهديد كيان الأسرة، والمجتمـــع والفرد المستخدم للجوال، كما أنها أثرت دينيـــاً وعقائـــدياً وأخلاقيـــاً وســـلوكياً وإعلامياً ...الخ.

٤- بعد تناول سلبيات تلك الظاهرة كان لزاما ذكر العلاج لهـــا فـــي ضـــوء الدعوة الإسلامية كضرورة تقوى الله تعالى وخشيته والخوف منـــه فـــي الســـر والعلن، والرقابة الذاتية لدى الشخص المستخدم للجوالات، هذه الرقابـــة تجعلـــه

يتبين الحلال من الحرام، ويبحث عن المفيد ويترك غير المفيد، رقابة على جوالات الأولاد، وضرورة استخدام الوسطية والاعتدال عند استخدام الجوالات.

ثانيا: توصيات البحث:

١- أوصي بتدريس مقرر عن (الوسطية والاعتدال في استخدام الجوال)؛ لأنه جهاز خطير يجمع الإيجابيات، والسلبيات في وقت واحد فلا بد من توعية أولادنا وبناتنا في المراحل التعليمية المختلفة من الابتدائية، والمتوسط والثانوية، والجامعة.. حتى يتربى عند الطالب والطالبة ثقافة الاستخدام الأمثل للجوال.

٢- أوصى الآباء والأمهات والأبناء والبنات باليقظة التامة عند استخدام الجوال، قال تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾ [الرعد: ١٧].

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، سبحان من أنزله.

أولاً: كتب السنة النبوية.

١- **أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي:** صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، ط٥، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢- **أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ):** صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٣- **أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ):** السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤- **أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ):** سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرناؤوط – محمد كامل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥- **محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ):** سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٦- **أبو عبد الله محمد يزيد ابن ماجه الرَّبعي – مولاهم – القزويني (٢٠٩هـ – ٢٧٣ هـ):** جامع السنن [سنن ابن ماجه]، حققه وعلق عليه وحكم على أحاديثه: عصام موسى هادي، ط٢، دار الصديق للنشر، الجبيل – السعودية، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

ثانياً: الكتب العربية:

١-**ناجي بن دايل السلطان:** دليل الداعية، دار طيبة الخضراء، ط١، د ت.

٢-**أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ):** تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.

٣-**أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ):** الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤-**أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ):** تفسير الماوردي النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.

٥-**أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ):** أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، الطبعة: د ط، ١٩٨٦م.

٦-**أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ):** الملل والنحل، الناشر: مؤسسة الحلبي.

٧- **أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)**: الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام للنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٨- **أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)**: الفوائد، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢هـ.

٩- **أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤- ٤٥٨هـ)**: مناقب الشافعي للبيهقي، المحقق: السيد أحمد صقر، ط١، مكتبة دار التراث – القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٠- **أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرُّوذي (ت ٢٧٥هـ)**: الورع، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، ط١، دار الصميعي، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١١- **أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي**: أَنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأَحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، ط١، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢- **أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)**: البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٣- **أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)**: الزهد لأبي داود السجستاني،

تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، ط١، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٤- **أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ):** نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله (ﷻ) من التوحيد، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٥- **أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي:** موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، ط١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش، المغرب، د ت.

١٦- **أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط، سيد عزت عيد:** الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه، ط١، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٧- **أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١):** تحفة المودود بأحكام المولود، المحقق: عثمان بن جمعة ضميرية، راجعه: خلدون بن محمد الأحدب - محمد أجمل الإصلاحي - سليمان بن عبد الله العمير، ط٤، دار عطاءات العلم (الرياض) - ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

١٨- **أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ):** المدخل، دار التراث، د ن، د ت.

١٩- **أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ):** غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٠- **أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ):** شرح السنة، محيي السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢١- **أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ):** تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط١، دار ابن حزم - بيروت - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢٢- **أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ):** شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٣- **أحمد بن سليمان أيوب، ونخبة من الباحثين:** موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، الناشر: دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية) ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع.

٢٤- **أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ):** الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٥- **أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ):** تفسير المراغي، ج١٨٨/٩، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.

٢٦- **أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ):** بمساعدة فريق عمل: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٧- **أسامة ونديم المرعشليان:** والصحاح في اللغة والعلوم، ط١، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.

٢٨- **اسماعيل بن حماد الجوهري:** الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، د ت.

٢٩- **إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ):** روح البيان، دار الفكر، بيروت.

٣٠- **الإمام أبي جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ):** صحيح وضعيف تاريخ الطبري، حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي، إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق [ت ١٤٣٨هـ] ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣١- **أمير بن محمَّد المدَريّ:** ثلاثون عملا تُطيل في العُمرِ، دار المجد للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

٣٢- **الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ):** الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٣- **بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ):** معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، ط٣، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٣٤- **جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ):** الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، المحقق: يوسف النبهاني، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٥- **جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ):** زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٣٦- **حسن بن محمد حسن الأسمري:** النظريات العلمية الحديثة، مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها – دراسة نقدية، أصل الكتاب: رسالة علميَّة تقدَّم بها المؤلِّف لنيل درجة الدكتوراه، من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، طبع على نفقة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.

٣٧- **خالد بن جمعة بن عثمان الخراز:** مَوْسُوعَةُ الأَخْلَاق، ط١، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٣٨- خطب الشيخ **محمد الغزالي**، طبعة دار الاعتصام، د ت.

٣٩- **الزمخشري**: أساس البلاغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د ت.

٤٠- **زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)**: فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، المكتبة التجارية الكبرى – مصر- ١٣٥٦هـ، ج٥/٣٨٥.

٤١- **سعيد بن على بن وهف القحطاني**: الاختلاط بين الرجال والنساء – مفهومه، وأنواعه، وأقسامه، وأحكامه، وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة (ﷺ)، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٤٢- **سعيد بن علي بن وهف القحطاني**: نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسُّنَّة، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٤٣- **سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)**: مسند الشاميين، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٤٤- **عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)**: الأحكام الشرعية الكبرى، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، ط١، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥- **عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)**: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٦- **عبد الخالق إبراهيم إسماعيل**: الدعوة إلى سبيل الله أصولها وميادينها ط١، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٨٧م.

٤٧- **عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب**: أساليب دعوة العصاة، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون - العدد (١٢٣) ١٤٢٤هـ..

٤٨- **عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر**: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٩- **عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ)**: موارد الظمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان، ط٣٠، ١٤٢٤هـ.

٥٠- **عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن محمد السلطاني القنطري الجزائري (المتوفى: ١٤٠٤هـ)**: المزدكية هي أصل الاشتراكية، ط١، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٥١- **عبد الله بن ضيف الله الرحيلي**: الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها، مطبعة سفير، د ت.

٥٢- **عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي**: الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، موقع وزارة الأوقاف السعودية، د ت.

٥٣- **عبد الله قادري الأهدل:** السباق إلى العقول، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

٥٤- **عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ):** التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ، يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه (ﷺ)، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية.

٥٥- **عثمان جمعة ضميرية:** مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، ط٢، مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، صـ٣٩٢.

٥٦- **عدنان بن سليمان بن مسعد الجابري،** أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير (ﷺ) وتطبيقاته التربوية، رسالة: ماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بإشراف: د. عبد الرحمن بن رجاء الله الأحمدي، عام النشر: ١٤٣٣هـ.

٥٧- **علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي (المتوفى: ١٤٢٠هـ):** ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، المكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

٥٨- **علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ):** مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط١، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٩- **علي بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٤٢٠هـ):** نور وهداية، جمع وترتيب: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية، ط٢، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية - ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.

٦٠- **عمر العرباوي الحملاوي (ت ١٤٠٥هـ)**: الاعتصام بالإسلام، ط١، مطبعة اللغتين، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦١- **عمر عودة الخطيب**: لمحات في الثقافة الإسلامية، ط١٥، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٢- **فرديناند توتل**: المنجد فى اللغة والأعلام، ط٢٥، د ت، د ن.

٦٣- **فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)**: بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار، ط١، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦٤- **الفيومي**: المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، د ت.

٦٥- **مجدي الهلالي**: واجبات الشباب المسلم، دار المنار، منية السيرج، شبرا، اتحاد طلاب كلية الآداب جامعة المنصورة عام ١٩٨٩م.

٦٦- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة.

٦٧- **محمد السيد الجليند**: الوحي والإنسان قراءة معرفية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، د ت.

٦٨- **محمد السيد الوكيل**: أسس الدعوة وآداب الدعاة، ط٢، دار الوفاء بالمنصورة، ١٤٠٦هـ-١٩٧٦م.

٦٩- **محمد العيد بن محمد علي خليفة (المتوفى: ١٣٩٩هـ)**: وديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ٢٠١٠م.

٧٠- **محمد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦هـ)**: قذائف الحق، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٧١- **محمد الغزالي**: مع الله، دار الكتب الحديثة، د ت.

٧٢- **محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد:** الفاحشة عمل قوم لوط، ط١، دار ابن خزيمة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٧٣- **محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد:** رسائل الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد في العقيدة، د ن.

٧٤- **محمد بن أحمد عبد السلام خضر الشقيري الحوامدي (ت بعد ١٣٥٢هـ):** السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، المصحح: محمد خليل هراس، دار الفكر.

٧٥- **محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ):** جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧٦- **محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ):** روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت.

٧٧- **محمد بن سعد بن عبد الرحمن:** المداراة وأثرها في العلاقات العامة بين الناس، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الرابعة والثلاثون العدد (١١٤) ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٧٨- **محمد بن ناصر العبودي:** معجم أسر بريدة، ط١، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٧٩- **محمد رفعت:** ألف باء الحياة الزوجية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.

٨٠- **محمَّد زيان عمر:** البحث العلمي مناهجه وتقنياته، جدة بالسعودية، د ط، ١٣٩٤هـ.

٨١- **محمد علي محمد إمام:** الأنوار النعمانية في الدعوة الربانية، ط١، مطبعة السلام، ميت غمر، ٢٠١١م.

٨٢- **محمد محمود حجازي:** التفسير الواضح، ط١٠، دار الجيل الجديد، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٨٣- **محمود بن يوسف فجال:** القرآن الكريم منهج متكامل، د ن، ١٤٣١هـ.

٨٤- **مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ):** وحي القلم، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٨٥- المعجم الوسيط، ط٢، دار المعارف، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٨٦- **نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار:** والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء – زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، ط١، أضواء السلف، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٨٧- **وهبة بن مصطفى الزحيلي:** التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط٢، دار الفكر المعاصر، دمشق، ١٤١٨هـ.

٨٨- **وهبة بن مصطفى الزحيلي:** التفسير الوسيط للزحيلي، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ.

٨٩- **يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ):** تفسير يحيى بن سلام، تقديم تحقيق: الدكتورة هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1- موقع سبق https://sabq.org/saudia/tgbcqx

2- ويكيبيديا الموسعة الحرة، الشبكة العنكبوتية https://ar.wikipedia.org/wiki
3- ولا تعسروا، صفحة البرنامج على الفيس بوك https://2u.pw/GGmnQer
4- موقع جريدة "الأنباء" الكويتية على فيس بوك https://www.facebook.com/
5- موقع موضوع https://mawdoo3.com
6- موقع الشرق الأوسط https://aawsat.com/home/article/295746/7
7- موقع البنك الدولي https://2u.pw/vxNcIuX
8- ماهي سلبيات وايجابيات الجوال، موقع المرسال https://www.almrsal.com
9- ديمة أبو الهيجاء: أضرار الهاتف المحمول على العين https://www.webteb.com/articles
10- موسوعة كله لك https://wiki.kololk.com/wiki8664-taqneh
11- BBC شبكة العربية، https://www.bbc.com/arabic
12- ماهي مهام المدير العام، موقع موضوع https://mawdoo3.com
13- موقع تكنولوجيا نيوز https://technologianews.com/33859
14- **أفنان أبو مفرح:** معلومات عن الجوال وفوائده https://mawdoo3.com
15- الإشعاع المؤين وآثاره الصحية، موقع منظمة الصحة العالمية 2u.pw/a40EAJa
16- ديمة أبو الهيجاء – الأربعاء ٢ كانون الأول ٢٠٢٠م، آخر تعديل، الاثنين ٧ حزيران ٢٠٢١م، إقرأ المزيد على ويب طب https://www.webteb.com/articles

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	**البحث باللغة العربية**	٣١٣٣
٢	**البحث باللغة الإنجليزية**	٣١٣٥
٣	**المقدمة:** وتشتمل على النقاط التالية: أسباب اختيار موضوع البحث، أهمية موضوع البحث، أهداف البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، خطة البحث	٣١٣٦
٤	**التمهيد:** شرح مفردات عنوان البحث	٣١٤٥
٥	**التعريف بالجوالات**	٣١٤٥
٦	تعريف الدعوة الإسلامية لغة	٣١٤٩
٧	**تعريف الدعوة الإسلامية اصطلاحاً**	٣١٥٠
٨	**المبحث الأول:** إيجابيات الجوالات	٣١٥٢
٩	**المبحث الثاني:** سلبيات الجوالات	٣١٦٨
١٠	**المبحث الثالث:** العلاج في ضوء الدعوة الإسلامية	٣٢٠٢
١١	**الخاتمة**	٣٢١٣
١٢	نتائج البحث	٣٢١٣
١٣	توصيات البحث	٣٢١٤
١٥	**فهرس المراجع**	٣٢١٥
١٦	**فهرس الموضوعات**	٣٢٢٩